مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دور الإعلام الديني في ظاهرة التدين لدى الفنانات في المجتمع المصري: دراسة ميدانية تحليلية

د. بسنت خيرت أحمد حمزة

أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة قناة السويس

د. انجى خيرت أحمد حمزة

أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة طنطا

DOI: 10.21608/qarts.2024.276909.1906

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

دور الإعلام الديني في ظاهرة التدين لدى الفنانات في المجتمع المصري: دراسة ميدانية تحليلية

الملخص:

لقد تزايد أهمية الدين بالنسبة للفرد وفقا لطبيعة العصر، فإن الدراسة تنفتح على العديد من المفاهيم الجديدة التي أصبحت حاضرة في الحقل الديني، لعل من بينها، مفهوم الدعاة الجدد، الذي يعتبر من المفاهيم الجديد في مجال الإعلام الديني وتأثيرهم عبر آليات التواصل الجماهيري. وظهور أيضا مصطلحات مثل عولمة الدين في ضوء العلاقة بين الدين والإعلام، وظهور العديد من الظواهر الجديدة في المجتمع مثل" التدين الفردي للفنانات "؛ و" الدعاة الجدد"؛ حجاب الفنانات، خلع الحجاب ومع التحولات التي طرأت في الفضاء الإعلامي الديني والذي من بيئة سماته الدعاة الجدد فيأتي البحث الراهن للتعرف على دورالاعلام الدينى والدعاة الجدد في ظاهرة التدين لدى الفنانات وهل ساهمت القنوات الفضائية والإعلام الجديد في هذا التأثير.

- هل ظاهرة التحجب لدى الفنانات نتيجة الاقتناع الديني أم انه استجابة لمستجدات فردية واجتماعية؟
- ما هي الأسباب الحقيقية لاعتزال وحجاب الفنانات أو ما يعرف (بتوبة الفنانات)؟

فقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد:

أن هناك فروق بين الريفيات والحضريات فيما يتعلق بنوعية الحجاب، فقد أشارت استجابات مفردات العينة إلى أن نسبة ارتداء الحجاب الغير شرعي بلغت أعلى معدلاتها في الحضر بنسبة، في المقابل ارتفعت نسبة ارتداء الحجاب الشرعي في الريف

وتوصلت الدراسة التحليلية إلى النتائج التالية:

- كانت ظاهرة اعتزال الفنانات وحجابهن أو ما يسمى توبة الفنانات إحدى أبرز الظواهر التي شغلت الساحة الفنية وتماشت مع أسباب دينية وسياسية واجتماعية متعددة.
- هيأت الظروف الاجتماعية والسياسية الظروف لظاهرة اعتزال وتوبة الفنانات، كما كان للدعاة الدور الأهم في شيوع تلك الظاهرة، وكان الشيخ الشعراوي بشكل محدد أحد أبرز من قاموا بدعم ورعاية تلك الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الديني ، التدين، الدعاة الجدد.

مقدمة:

تعيش المجتمعات المسلمة على وقع العديد من التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولعلها لا تختلف في ذلك عن بقية مناطق العالم. ولعل أهم هذه التحولات، هو هذا التحول الذي عرفه الحقل الديني في العالمين العربي والإسلامي، خصوصا في مرحلة ما قبل «الربيع العربي» وما بعده. ولعل من بين مؤشرات هذه التحولات في الحقل الديني هو بروز موجة ما يمكن أن نطلق عليه التدين الفردي عام والتدين الفردي للفنانات خاصة "حيث أن التحول الكبير في الحقل الديني الذي يتمظهر في وجود أزمة إنتاج وإعادة إنتاج القيم الدينية هذا بالإضافة لظهور ما يسمى بالإعلام الديني عبر الفاعلين الجدد "الدعاة الجدد فان ظاهرة التدين الفردي ظهرت نتيجة عوامل خارجية "عولمة الظاهرة الدينية وأخرى داخلية ارتفاع الرأسمال المعرفي وفقدان الثقة في المؤسسات الدينية وبروز الإعلام الديني من خلال الدعاة الجدد وكل هذه العوامل ليست من النوع البسيط بل أنها تشكل علاقة تجاذبيه وليست علاقة السبب بالنتيجة[1] ولقد تزايد أهمية الدين بالنسبة للفرد وفقا لطبيعة العصر، كونه يعيش في عالم بلغت فيه سبل الاتصال ووسائل الإعلام من الكثرة والتنوع والسرعة، فيجد الفرد نفسه كل يوم وكل ساعة في مواجهة زخم من الآراء والأفكار والنظريات لا يستطيع أن يواجه حياته بكفاءة إلا بأن يحدد لنفسه موقفا مما يتلقاه، وهذا لن يتحقق إلا للفرد الذي يمتلك وعيا دينيا يساعده على مواجهة التحديات المعاصرة. وترجع أهميته للمجتمع فكلما ارتفع الوعي الديني لدى الأفراد كانت تعاملاتهم وفقا لتصورات المجتمع التي هي من معارف وأحكام وقيم دينية تسهم في تفعيل دور الضمير لدى الأفراد تجاه مختلف القضايا الاجتماعية وتحمل مسؤولياتهم تجاهه فالوعي الديني يكتسب أهميته من الوظائف المنوطة به لأن الدين يحتل مكانة بارزة وأهمية قصوى في وجدان وتفكير البشر أفراد كانوا أو جماعات لما يتمتع به الدين من وظائف تساهم في دفع المجتمع إلى

درجة من الوعي وهذه الوظائف متمثلة في كون أن الدين يعمل على تماسك وترابط الأفراد حول إيديولوجية خاصة، كما يساعد على توحيد القيم والأهداف البعيدة [٢] ويعتبر ارتداء الحجاب احدى المكونات الثقافية والهوية الإسلامية التي يفترض أن ترمز للعفة على الرغم من تنوع دلالات الحجاب في العالم الإسلامي فإنها مازال حاملا لهويتة إسلامية نتيجة للأسس الدينية التي اتبنى عليها، فناك علاقة تفاعل مستمر بين الحجاب كرمز ديني والمحيط السياسي والاجتماعي الذي يتم ارتداؤه فيه وهو ما ينتج أنماط ومعانى مختلفة تتشكل من خلال التطور التاريخي والتداخل الثقافي بين مكونات المجتمع.[٣]

فالفن هو ضمير الأمم، وهو المكون الأهم من مكونات الثقافة، والفنان هو أحد أبطال تشكيل الوعي الثقافي والذوق العام لأفراد أي مجتمع، وبالتالي فإن ما يقوم به الفنان يؤثر بشكل كبير في المجال العام للمجتمع الذي يرى الفنان قدوة يحتذى بها ونجم يقتدى به الكثيرون.

وفى الحقيقة فقد شكلت قضية اعتزال وتدين الفنانات إشكالية هامة وقد كانت الثمانينات الإرهاص الأول في تلك الظاهرة، ثم شهدت حضوراً قوياً في تسعينات القرن الماضي حيث شهدت هذه الفترات اعتزال فنانات مصريات ذائعي الصيت، وقد تعددت الدوافع وراء هذه الظاهرة وتباينت من حالة لأخرى، ففي حين كان قرار بعضهن نتيجة وازع ديني ورغبة في الانزواء والتفرغ للعبادة، كان قرار البعض الآخر مدفوعاً بمال وهابي سلفي، في حين كانت هناك دوافع أخرى تتمحور في انطفاء النجومية ومحاولة استعادة الأضواء ولكن بجمهور مختلف وبقرار يدرك أن المزاج العام في تلك الحقبة هو مزاج ديني، وحتى من قمن باتخاذ القرار بدافع ديني فإن هذا القرار لم يكن بريئاً من استقطاب ديني مدفوعاً برجال دين بارزين أو دعاة أو مال خليجي وصولاً لما يعرف بالدعاة الجدد، فحول الخطاب الإسلامي "الفن" بشكل عام من كونه مستودعا

للتاريخ، وسجلا لذاكرة الشعوب، إلى اعتباره "آفة" وسبباً في "مهلكة وزوال الأمم"، ومن جهة أخرى استطاع الخطاب المشحون إثارة حالة السخط في أوساط الفنانين والمشاهير أنفسهم، فكان الباعث على إعلان "التوبة" و"الاعتزال" على الأقل في ظاهرها العام، رغم اختلاف الأسباب والمسببات [٤]، وحسب بعض الكتابات التي تذكر أنه " لعل أبرز مشاهد العودة إلى الدين هي ظاهرة اعتزال الفنانات المصريات التي أحدثت دويا هائلا اعتبره البعض حدثا هاما وجزءا من الصحوة الإسلامية العامة التي عرفتها مصر في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات والتي بدأتها الفنانة شمس البارودي زوجة حسن يوسف ثم تلتها ياسمين الحصري كريمة الشيخ محمود الحصري وتبعهم بعد ذلك عدد كبير من الفنانات كانت أهمهن شادية وسهير البابلي وهناء ثروت " [٥]، لذى نسعى من خلال الدراسة الراهنة محاول رصد دور الإعلام الديني المتمثل في الدعاة الجدد في ظاهرة تدين الفنانات.

- الصياغة التصورية لمشكلة الدراسة:

الدين ظاهرة اجتماعية عرفتها كل المجتمعات، ولا شك أن الثورة الإعلامية التي حدثت في شرطنا العالمي، هيأت شروطا جديدة لإنتاج وإعادة إنتاج القيم الدينية. ولا يجب أن يفهم من سياق تحليلنا أن هناك تلق سلبي لهذه المنتوجات والقيم والرموز والمعايير وأنماط الوجود والفكر والتصور التي يضخها الإعلام الديني عبر وسائطه المتعددة والمتنوعة، بل إن ذلك يتم في سياقات للمعنى متفاعلة ومتداخلة ومتآلفة من حيث أن مختلف الفاعلين، يستطيعون أن يكونوا مواقع لهم في المشهد الديني، وهو ما شكل شبه قطيعة مع المؤسسات الرسمية وغيرها، في إنتاج وإعادة إنتاج المنظومات الدينية، فالإعلام الديني، وضع حدا لما كان يسمى بالخصوصيات التدينية. وهذا لا

يعني أننا بتنا أمام مشهد عولمي بامتياز، لكننا نتحدث عن أهم المظاهر الكبرى التي تساوقت مع هذا التحول في الحقل الديني.[٦]

في هذا السياق، فإن الدراسة تنفتح على العديد من المفاهيم الجديدة التي أصبحت حاضرة في الحقل الديني، لعل من بينها، مفهوم الدعاة الجدد، الذي يعتبر من المفاهيم الجديد في مجال الإعلام الديني وتأثيرهم على عبر آليات التواصل الجماهيري. وظهور أيضا مصطلحات مثل عولمة الدين في ضوء العلاقة بين الدين والإعلام، وظهور العديد من الظواهر الجديدة في المجتمع مثل" التدين الفردي للفنانات "؛ و" الدعاة الجدد"؛ حجاب الفنانات، خلع الحجاب فالفن بطبيعة الحال ظاهرة اجتماعية تؤثر في المخيال والوجدان العام للمجتمعات، وما يقوم به الفنان له أثر كبير في تشكيل وجدان أفراد المجتمع، كما أن قطاع كبير من أفراد المجتمع ينظرون للفنان بأنه قدوة ومثال يحتذى، لذا فإن الإعلان عن المنتجات والموضات حتى في الملابس لا يبدأ إلا من خلال نجوم الفن.

وثمة سؤال يطرح نفسه، هل تتصدى الباحثة لتحليل ظاهرة اجتماعية قديمة أثارت صخباً وزخماً وصدى، شهد المجتمع بعدها تغيرات صاخبة وتحولات اجتماعية عنيفة وبالتالي فإن تفكيك مثل هذه الظاهرة هو شيء من الماضي لن يفيد البحث الاجتماعي؟

وفى الواقع فإن النفي الشديد هو الإجابة على هذا السؤال، فالظاهرة موضوع الدراسة ليست ظاهرة اجتماعية عتيقة أو مجرد حكى في الماضي تفتقد شرعية دراسة المشكلة الاجتماعية المعاصرة، بل إننا أمام ظاهرة ممتدة. ومع التحولات التي طرأت في الفضاء الإعلامي الديني والذي من بين سماته الدعاة الجدد فيأتي البحث الراهن

للتعرف على دور الاعلام الدينى في ظاهرة التدين لدى الفنانات وهل ساهمت القنوات الفضائية والدعاة الجدد في هذا التأثير.

وكما سبق للباحثة أن ذكرت أن هناك دوافع عديدة وراء مثل هذا القرار، كما أن هناك أيضاً نهايات مختلفة لمسارات الفنانات المعتزلات أو الفنانات اللاتي آثرن الحجاب ففي حين التزم بعضهن بالقرار وتمسكن به، نجد أخريات تراجعن عن القرار، وفى حين نجد فنانات أخريات تنقلن بين معسكر الاعتزال والعودة مرات عديدة، وهنا تكمن تساؤلات الدراسة تلك التساؤلات تحاول التصدي لتفكيك الظاهرة القديمة والمستمرة، والوقوف على دوافع القائمين عليها ومدى يقينهم بها أو ارتدادهن عنها.

- أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتحدد الهدف العام للبحث في محاولة الكشف عن الأبعاد الاجتماعية لظاهرة تدين الفنانات مع تحليل لصحيفة فنية ومعرفة دور الإعلام الديني في ظاهرة تدين الفنانات من خلال الدعاة الجدد ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة طرح مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن عرضها على النحو الآتي:

<u>الهدف الأول: التعرف على ظاهرة تدين الفنانات والدلالات التي يحملها خلع الحجاب للفنانات ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة للإجابة على التساؤلات الأتية:</u>

- هل ظاهرة التحجب لدى الفنانات نتيجة الاقتناع الديني أم انه استجابة لمستجدات فردية واجتماعية؟
- ما هي الأسباب الحقيقية لاعتزال وحجاب الفنانات أو ما يعرف (بتوبة الفنانات)
- ما هو موقف الفنانات من العمل الدعوى في المجال الديني بعد الاعتزال؟

- ما هو موقف الفنانات من الاستمرار في الاعتزال أو خلع الحجاب والعودة للفن مرة أخرى؟
- وهل هناك علاقة تفاعلية بين بروز تدين الفنانات والفاعلين الجدد في الحقل الديني (الدعاة الجدد)؟

الهدف الثاني: التعرف على ظاهرة التدين وتنمية الوعي الاجتماعي بالحجاب

ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة للإجابة على التساؤلات الأتية:

- ماهي أسباب والدوافع من الحجاب؟
- ماهي ظاهرة التدين ودورة في تنمية الوعي الاجتماعي بالحجاب؟
- ماهي تجديد الخطاب الديني وعلاقته بالوعي الديني؟
- هل بروز المجال العام الديني ما بعد الإسلاموي، له دور في بروز التدين الفردي؟

الهدف الثالث: التعرف على الإعلام الديني والدعاة الجدد ولتحقيق هذا الهدف

حاولت الباحثة للإجابة على التساؤلات الأتية:

- كيف عكس الإعلام ظاهرة التدين؟
- دور الإعلام الجديد في التوعية الدينية؟
- هل الوسائل الإعلامية لا ترغب في إظهار الإعلامية المحجبة عبر الشاشة لعدم توافقها مع بعض الإيديولوجيات والتوجهات السياسية، والدينية والفكرية والثقافية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية على مستوى الفكر:

محاولة إثراء حقل الدراسات الاجتماعية، والإعلامية بهذا النوع من الدراسات الخاصة بعلاقة الاستقطاب الديني بالفن وتأثيره في المجتمع وتركيز الضوء على ظاهرة تدين لدى الفنانات والحجاب واعتزال الفنانات أو ما يسمى بتوبة الفنانات وإخضاعها لمعايير البحث العلمي وأيضا التعرف على الإعلام الديني ودورة في اعتزال الفنانات، حيث لاحظت الباحثة أن هذه الظاهرة لم تخضع لدراسة علمية واضحة، ولم يتم تناولها إلا في ضوء أخبار صحفية وتقارير إعلامية.

الأهمية المجتمعية على مستوى الواقع:

تأتى أهمية الدراسة على المستوى المجتمعي محاولة فهم هذه الظاهرة، مع رصد الدور الذي لعبه الدعاة من خلال الإعلام في خلق صورة ذهنية للمجتمع المصري، بالإضافة للإجابة على تساؤلات الدراسة وفهم الوسائل التي تم بها اختراق قطاع كبير من الفنانات وتحويلهم لأبواق ومنابر دعائية كان لها رجع صدى كبير على الصورة الذهنية للمجتمع المصري، وبالتالي محاولة فهم الأدوات والاستراتيجيات التي تم توظيفها من قبل الدعاة والدعاة الجدد ومن ثم الوعي بها لأجل حماية المجتمع من أي أفكار استقطابية أخرى مدفوعة بدوافع دينية.

الدراسات السابقة:

لا يمكن البدء في أي عمل علمى بدون مراجعة نقدية للتراث البحثى في مجال موضوع الدراسة، لذا سعت الباحثة إلى مراجعة التراث النظرى الموجود في مجال الإعلام الديني وكذلك دورة في تدين الفنانات من خلال رصد ظاهرة تدين الفنانات وفى

إطار هذه المراجعة للتراث يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين المحور الأول، الدراسات الخاصة بالحجاب، المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالتدين.

المحور الأول: الدراسات الخاصة بالحجاب:

دراسة عمر مزيل Omar Mizel [٧] بعنوان: صوت الحجاب: آفاق ارتداء الحجاب "دراسة ميدانية على عينة من الطالبات الفلسطينيات في إسرائيل"

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة السلوكية وفهم كيف تبرر هؤلاء الطالبات اختيارهن لارتداء الحجاب؟، وكيف تختلف هذه التبريرات وفقًا لسياقها الاجتماعي–التعليمي؟

وتتألف الدراسة من ٢٥ حالة، ومن خلال إجراء مقابلة متعمقة مع طالبات يدرسن في كلية أكاديمية مختلطة من الطلاب العرب واليهود، وتشير النتائج إلى ارتداء الحجاب كنتيجة للقيم الثقافية والعائلية كعوامل رئيسية، بدلاً من التأثير المباشر للدين.

دراسة Yvonne Yazbeck Haddad،[٨] بعنوان: الحجاب بعد الحادي عشر من سبتمبر كأيقونة

ترى هذه الدراسة أن عملية إعادة الأسلمة قد تسارعت في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، لأن عددا متزايدا من المراهقين والشباب (بنات المسلمين المهاجرين) يفترضون هوية إسلامية عامة من خلال ارتداء (الحجاب). ولقد اعتمدت الدراسة على دراسة عقدين من البحث حول المجتمعات الإسلامية الأمريكية مع القيام بالمقابلات المتعمقة مع الشباب الأمريكي المسلم.

وتعتمد الدراسة على المقابلات المتعمقة مع أكثر من ٣٠ حالة من الشابات المسلمات وتناقش الدراسة الآثار المترتبة على دور الحجاب في عملية إعادة الأسلمة

قد تسارعت في أعقاب أحداث ١١ سبتمبر، حيث زاد عدد المراهقين والشباب الذين يرتدون الحجاب.

دراسة Gira Vashi ،Rhys H. Williams بعنوان: الحجاب والمرأة المسلمة الأمريكية(٩)

تهدف الدراسة إلى دراسة حالة المسلمين الذين يعيشون في الولايات المتحدة، ويتم التفاوض على الممارسات الدينية الإسلامية وتكييفها مع ثقافة جديدة، ويعتبر الحجاب الذي ترتديه العديد من النساء المسلمات رمزًا واضحًا ومثيرًا للجدل لاختلافات المسلمين عن المسيحية الأمريكية المهيمنة وتشير نتائج الدراسة إلى أنه: بينما يحمل الحجاب أهمية دينية، إلا أنه رمز اجتماعي أيضًا، وان بعض النساء يرتديان الحجاب لتحقيق الذات، ويركز المجتمع الأمريكي بشكل كبير على المساواة والاستقلال والعمل على إنشاء هوية شخصية مستقلة.

دراسة الهزايمة، محمد (١٠) الأيديولوجية الاستئصالية لدى الغرب: حجاب المرأة المسلمة، نموذجا، مجلة المنارة للبحوث والدراسات

تستهدف هذه الدراسة إبراز دور الغرب في مواجهة المظاهر الإسلامية فيما يخص حجاب المرأة المسلمة، فإن هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي لبيان الكيفية التي تم بها استقرار الحجاب في الغرب، ليكون مؤرقا لصانع القرار السياسي هنا.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية أن الحجاب رمزا للهوية الإسلامية، والضجة حوله ترمي إلى تسييس قضيته للنيل من المسلمين وهويتهم، وتركيز الغرب على الحجاب من بين مظاهر طوائف الأديان الأخرى لدليل على نظرته العنصرية.

دراسة إدريس بنسعيد بعنوان: الشباب والحجاب في المغرب [١١]

تهدف الدراسة إلى معرفة التمثيلات المختلفة للحجاب المنتشرة بين الشباب من الجنسين، ومحاولة فهم الأسباب العميقة التي تدفع بأعداد متزايدة من الشباب لارتداء الحجاب ورصد تأثير ارتداء الحجاب على درجة وطبيعة مشاركة الفتيات في الأنشطة.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية كشف تحليل إجابات المبحوثين أن الدافع الديني أو المعرفة بالنصوص لا تسبق في الغالب قرار ارتداء الحجاب، وإنما تبنى وتتأسس لدى مجموعة مهمة من المبحوثات بعد ارتداء الحجاب.

دراسة: رتيبة ازوين [١٢]، **بعنوان: الحجاب بين الشرعية والموضة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري.**

تهدف الدراسة رصد ظاهرة اجتماعية تتعلق بالتغير الواقع اليوم وبشكل مستمر ومثير على إحدى القيم الاجتماعية، ورمز من رموز الثقافة الإسلامية، وعنصر من عناصر المنظومة الأخلاقية، وتعاليم الدين، الأمر يتعلق باللباس الشرعي للمرأة "الحجاب" أمام موجة التأثير الذي تحدثه حركة الموضة، باعتباره آلية نشطة وميكانزيم فعال للتغير الثقافي الهادف والموجه، لا سيما في ظل التصور المتزايد لوسائل الدعاية والترويج.

وتوصلت نتائج الدراسة تعددت أشكال الحجاب وتراوحت بين الشرعية والموضة، فمنها اللباس الشرعي المحتشم الذي لا يزال يحافظ على مواصفاته الشرعية، ويحافظ على عفة المرأة وحياتها منها اللبس الذي يعتمد على الموضة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة النمطية الغربية الشائعة عن ارتباط الحجاب بقهر المرأة، واستهدفت الدراسة تغير الصورة النمطية الشائعة عن ارتباط

الحجاب بغير المرأة والى وصف ظاهرة اجتماعية لطالما أثارت الجدل في الغرب والعالم الإسلامي وتوصلت الدراسة إلى عدة من النتائج إن الحجاب لباساً مغروض دينياً وانو ليس من صور القهر بل هو جزء من دين يمنح النساء المسلمات الكرامة والاحترام.

الزبيدي، راضي عنون مهدى شمخي [١٣] بعنوان: رمزية الحجاب: دلالاته الاجتماعية ومظاهر الانحراف: دراسة ميدانية

هناك دلالات اجتماعية تتمثل في رمزية الحجاب، وهو علامة مفصلة دالة على المفاهيم الراسخة والمتوارثة حول صورة جسد المرأة.

وتوصلت الدراسة إلى إن ظاهرة الحجاب متعددة الأبعاد والمستويات بوصفها ظاهرة اجتماعية تتصل بثقافة المجتمعات التي تعيش فيها المرأة.

دراسة [١٤] Nausheen Pasha-Zaidi، بعنوان: تأثير الحجاب على تصورات الجاذبية والذكاء وقابلية التوظيف

دراسة مقارنة لنساء مسلمات جنوب آسيا في الولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة.

تبحث هذه الدراسة في تأثير (الحجاب الإسلامي) على تصورات الجاذبية والذكاء وقابلية التوظيف بين النساء المسلمات في جنوب آسيا والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة، ولقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

أيدت الدراسة الحالية النتائج السابقة في بعض النواحي، لكنها أضافت أيضًا معرفة جديدة تقارن تصورات الحجاب وغير الحجاب، وكذلك النساء المسلمات عمومًا،

في السياق الغربي والإسلام. نظرًا لأن الحجاب يستخدم غالبًا كاختبار داخل المجتمعات المسلمة لتحديد تقوى المرأة المسلمة.

دراسة – Kenneth E. Jackson Turner، Elizabeth بعنوان: معنى الحجاب: أصوات المرأة المسلمة في مصر واليمن [١٥]

تهدف هذه الدراسة إلى استكشف كيف تفهم النساء المسلمات في مصر واليمن الحجاب، ويتم فحص الاختلافات حول معنى الحجاب من منظور النساء اللائي يرتدين أو من المتوقع أن يرتدي وشاح الرأس. ولقد اشتملت تساؤلات الدراسة، ماذا يعني الحجاب؟ ماهي الأسباب الدينية لارتداء الحجاب؟

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية النساء المصريات على الأرجح عند التحقيق في تحديد لفهمهم الحجاب، ويذكر الكثيرون أن الحجاب هو رمز لقمع نساء، وهناك شعور بأن هؤلاء النساء يعتقدون أن الرجال يريدون السيطرة على حياتهم ويستخدمون الحجاب كأداة لتحقيق هذا الهدف، ومن ناحية أخرى، في اليمن، المرأة تعتقد أن هذا هو مصيرهم في الحياة للقيام بذلك كما أمرت معتقداتهم الدينية..

دراسة Amy Lynn Shin [١٦] بعنوان المرأة المسلمة والحجاب: دراسة تجريبية للتحيز الاجتماعي

في حين أن بعض مجموعات الأقليات حصلت على قبول في المجتمع الأمريكي المعاصر، ما زالت هناك مجموعات أخرى تعاني من مستويات عالية من التحيز.

تهدف الدراسة إلى دراسة التحيز الاجتماعي تجاه المسلمين، مع التركيز بشكل خاص على النساء المسلمات اللائي يرتدين الحجاب. باستخدام (لون البشرة) و(تغطية

الحجاب) وتم عرضها على المشاركين وطلب منهم الإجابة على عدد من عناصر المسح تهدف إلى قياس التحيز الاجتماعي.

وتشير النتائج إلى أن تغطية الحجاب هو مؤشر هام للتحيز الاجتماعي، وعند التحكم في جميع المتغيرات الأخرى، ومع زيادة تغطية الحجاب، زاد التحيز الاجتماعي أيضًا. وكانت هناك أيضا فروق ذات دلالة إحصائية في التحيز الاجتماعي على أساس لون البشرة.

دراسة Ed Hasan [١٧] بعنوان: التمييز الديني في مكان العمل تجاه النساء المسلمات اللائي يرتدين الحجاب

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى انتشار التمييز الديني في مكان العمل في الولايات المتحدة تجاه النساء اللائي يرتدين الحجاب ولتقييم المعرفة والدوافع والحواجز التنظيمية والاجتماعية أو التأثيرات على حماية حقوقهن الدينية في مكان العمل.

استخدمت الدراسة تصميم الأساليب الكمية لجمع البيانات وتحليلها لتقييم الحواجز أو التأثيرات المفترضة. باستخدام نهج أخذ عينات من كرة الثلج، تم نشر استطلاع عبر الإنترنت مرتبط بشكل معقد بالإطار المفاهيم لهذه الدراسة على النساء اللائي يرتدين الحجاب في الولايات المتحدة التي كن يعملن أو يعملن سابقًا أو يبحثن عن عمل. كان هناك ٤٤٣ مستجيبًا للمسح، و٣٣٦ مستجيبًا حققوا معايير الأهلية للدراسة.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن العديد من الحواجز أو التأثيرات المفترضة قد تؤثر على قدرة النساء على ارتداء الحجاب لحماية حقوقهن الدينية في مكان العمل. تتضمن الآثار المترتبة على الدراسة ضرورة قيام أرباب العمل بتعزيز التنوع والإدماج

في مكان العمل والمساعدة في القضاء على التمييز الديني في مكان العمل من خلال الأدوات والموارد المختلفة.

وكان لهجمات ١١ سبتمبر الإرهابية تأثير عميق على المجتمع المسلم، بما في ذلك النساء المسلمات اللائي يرتدين الحجاب.

مريوة حفيظة: التغيرات الاجتماعية وظاهرة الحجاب العصري في المجتمع الجزائري، ٢٠١٧:

رغم أن الدراسة تناقش ظاهرة الحجاب في المجتمع الجزائري إن موضوع التغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالحجاب في المجتمع الجزائري، ورغم ذلك فقد استفادت الباحثة من العديد من محاور الدراسة في البحث عن إشكالية ارتباط الحجاب بالتغيرات الاجتماعية، وقد خلصت للعديد من النتائج منها مدى ارتباط الظاهرة بمجموعة من القيم والمعتقدات الدينية وانحصر كموضوع وظل يتطور نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية مما أدى إلى إحداث تغيرات هامة في ظاهرة الحجاب[١٨].

وحسب الدراسة فإن موضوع الحجاب في المجتمع الجزائري ارتبط بمجموعة من القيم والمعتقدات الدينية وانحصر كموضوع وظل يتطور نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية مما أدى إلى إحداث تغيرات هامة في ظاهرة الحجاب [١٩].

دراسة: جنيدي عبد الرحمان: سوسيولوجيا الجسد والحجاب، المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة، الجزائر، مركز فاعلون، مجلد ٢، عدد ٣.

تناقش تلك الدراسة إشكالية العلاقة بين الجسد في الخيال السسيولوجى وظاهرة ارتداء الحجاب، وحسب الدراسة وفى الحقيقة فقد تحول الجسد من خلال فعل الخيال السوسيولوجى حتى أصبح الجسد يشكل حجر الزاوية ومحور التحليل الأكاديمي في كثير من الدراسات والبحوث، لم يكن الجسد من الاهتمامات الأساسية في علم الاجتماع الكلاسيكي، وإنما ظهرت التأثيرات الأساسية التي شكلت رؤى في الجسد بوصفه مشكلاً اجتماعيا، وبوصفه مكوناً اجتماعياً، قابلاً للترويض ومتحكماً فيه بالخطاب السائد.

وحسب بعض الطروحات فإن الحجاب بمختلف تمثيلاته ليس شكلاً لحضور المرأة في الفضاء العمومي بل إنه تجسيد لوعى ذكوري لهذا الحضور على حد تعبير عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو لأن الأمر يتعلق بتديين للجسد ومنحه هوية خارج طبيعته وخارج كل حاجاته البيولوجية السابقة الوجود على كل الأشكال الثقافية، وهذا التديين للجسد هو مقدمة ضرورية لتديين الفضاء العمومي والتحكم فيه، حتى وإن كان الموضوع يبدو نسائياً فإن للرجال فيه نصيب كبير، فوعى المرأة يصنعه الرجل من داخلها لفرض سلطته الذكورية [٢٠].

رباحى مصطفى، حلباوى إبراهيم (٢٠٢١): حجاب المرأة بين الموضة والالتزام الديني قراءة سوسيولوجية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد ٩، العدد ٤.

تتجه الدراسة لبحث أيضاً إشكالية الحجاب ولكن من زاوية مختلفة حيث تُظهر تباين بين مفهوم الحجاب بدافع التدين وين مفهوم الحجاب بدافع التقليد والموضة والانسياق، إيجابي وحسب الدراسة فإن الحجاب هو أحد أوجه التغير الثقافي والتغير هنا ليس بالضرورة تغير إيجابي، وارتباطاً بالمفهوم السابق فإن التغير الثقافي قد يأخذ اتجاهاً تقدمياً أو حضرياً كما هو الحال بالنسبة للكثير من المخترعات في ميادين

العلوم والتكنولوجيا، وقد يأخذ اتجاهاً رجعياً كما هو الحال بالنسبة للأحداث التي تعقب الاضطرابات الداخلية والأمر يتعلق حسب الباحثة بجملة التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمعات هي ما يعرف بالتغير الاجتماعي والثقافي(٢١).

سهلة مسعى محمد (٢٠١٥): اتجاهات الإعلاميين نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلان، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.

تناقش تلك الدراسة الموقف الإعلامي من ظهور المرأة المحجبة في الإعلان، ويبدو أن الدراسة تحاول أن تنتصر لاتجاه ظهور المحجبات في الإعلانات، وحسب هذا الطرح أن هناك صورة نمطية تقلل منهن من خلال ظهورهن، فحسب الباحثة " أنه في كثير من الأحيان نجد الممثلات اللواتي يرتدين الحجاب لا يظهرن سوي في المطبخ، وإن تجاوزت حدوده، فهي إما تنظيف الحمام أو في الفناء تنشر أو تجمع الغسيل، وطبعا هذه الإعلانات تعزز الصورة النمطية التقليدية المهينة. فالمرأة الجميلة ذات الشعر الطويل تظهر في إعلانات العطور مواد التجميل، أما المرأة المحجبة فلا تظهر إلا في إعلانات المطبخ أو الحمام، وكأن الصورة النمطية التقليدية في المجتمع للمرأة تتجسد فقط في المرأة المحجبة وهي أن مكانها هو المطبخ والتنظيف، والمرأة الجميلة ذات الشعر الطويل لها الحق بأن تتجمل وتتعطر" (٢٢).

فاطمة الزهراء عصام: المرأة المصرية بين دعوات الحداثة ومرجعية الإسلام " الحجاب نموذجاً".

تقر الباحثة في هذه الدراسة أن الحجاب من القضايا التي تثير الجدل في المجتمع الإسلامي على المستوى العام نظراً لتأثيرها الشديد في توجيه هوية المجتمع ودورها الأساسي، وحسب فاطمة الزهراء عصام أن ظاهرة خلع الحجاب المنتشرة مؤخراً كونتها مجموعة من العوامل والأفكار التي تفاعلت معها وساعدتها على الظهور،

وحسب الباحثة أن ظهور الحداثة وانهيار القيم وتعالى تصورات المرأة المضطهدة والمقهورة من قبل الرجل سادت تصورات ذهنية متعلقة بمرتديات الحجاب بأنهن يعانين القهر والتخلف، ومع التأثر بالدعوات الغربية الداعية للعرى والإباحة أدى ذلك لظهور اتجاهات فكرية تدعو لخلع الحجاب في عالمنا العربي، ومع ركاكة الخطاب الديني العاجز عن مواجهة هذه الأفكار والدعوة إلى العودة لصحيح الدين تآلفت هذه العوامل إلى لجوء بعض الفتيات لنزع الحجاب كي يخرجن إلى سوق العمل ويمارسن استقلاليتهن ونجاحهن حسب الباحثة[٢٣].

دراسة بوغازية الياس [٢٤] بعنوان ما وراء الحجاب: قراءة في تحولات أنماط التحجب بالمغرب، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩، ع ٥٤

تعتبر قضية المرأة عموما ومسألة الحجاب خصوصا من ضمن أبرز عناوين جدلية الإسلام والحداثة في الوقت المعاصر. وقد عرفت هذه الجدلية مظاهر ارتبطت بعوامل سياسية وثقافية وأيديولوجية أثرت في فلسفة وسلوك اللباس لدى المرأة المسلمة. والأكيد أن لباس المرأة، كرمز للهوية المسلمة أو الإسلامية، قد عرف صعودا وأفولا وتطورات في الأشكال والأنواع إلى الحد الذي خلق توترات ومفاوضات قيمية محورها رمزية ودلالة هذا اللباس في سياقات الإسلام والحداثة.

دراسة بوشارب، [٢٥] مريم، صالح بعنوان ظاهرة الحجاب في الجزائر: وظائف ودلالات من الواقع، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم، ع١٨، ٢٠١٧

هدف هذا المقال إلى دراسة ظاهرة الحجاب في الجزائر وذلك في ظل الانتشار الكبير للظاهرة، إضافة إلى أشكاله المتعددة والمختلفة حد التناقض لدرجة أنه صار يجمع بين الشيء ونقيضه. إن هذا التنوع في الشكل والاختلاف في التسمية يحيل إلى

اتساع دلالات الحجاب وتعدد وظائفه، الأمر الذي استوجب تدخل الخطاب السوسيولوجي وتحريضه على التساؤل والكشف عن مفهوم الحجاب شرعا وأهم الآيات التي تحيل إلى ذلك مع إسقاط هذا المفهوم على تمثلات المبحوثات للمفهوم كمرحلة أولى والكشف عن دلالات الحجاب في مرحلة ثانية، لنعرج بعد ذلك إلى حصر أشكال وتلوينات الحجاب، مع البحث عن أسباب ارتداء المبحوثات له ومدى تطابق هذا اللباس مع الشروط التي استقر عليها العقل الفقهي.

دراسة حجازي، اندى [٢٦]، بعنوان موجة خلع حجاب المرأة.. من وراءها؟، هدف المقال إلى إلقاء الضوء على موجة خلع حجاب المرأة ومن وراءها. الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠١٧

عرض المقال ظاهرة غريبة بدأت تظهر على الشاشة في واقعنا العربي بين الفتيات العربيات المسلمات، وباتت تنتشر في أوساط بعض ضعاف النفوس ظاهرة خلع بعض الفتيات أو النساء للحجاب وتركه تماما، وعدم اكتفائها بذلك، بل المجاهرة بتلك المعصية، من خلال التباهي بهذا الفعل المُخِل برضا الله تعالى، من خلال وضع الفتاة لصورتها بعد نزع الحجاب على الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي وهي بكامل زينتها وشعرها وبلباسها الذي أصبح على الموضة دون خوف من الله. أشار المقال إلى من وراء الدعوة لخلع المرأة للحجاب، الدليل من الآيات القرآنية على أهمية الحجاب للمرأة، وهل الحجاب فرض، موقف الأديان والشرائع السماوية المختلفة من الحجاب، الدليل من الآيات القرآنية على فرض الله الحجاب على المرأة المسلمة. تناول المقال بعض مواقف لنساء الصحابة حول الحجاب، مواصفات لباس المرأة الشرعي. كما اختتم المقال بالرد على الشبهات التي أُثارها الغرب حول الحجاب.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بظاهرة التدين:

دراسة سوسن عفيفي خالد بعنوان: اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي الديني [٢٧] دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية

تتناول هذه الدراسة الفضائيات العربية الدينية الإسلامية المتخصصة وتسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤلات محورية هي: ما تأثيرات ودوافع اعتماد الشباب الجامعي على الفضائيات العربية الدينية الإسلامية المتخصصة لتنمية الوعي الديني لديهم؟ وهل يرتبط اعتمادهم عليها بمستوى المعرفة الدينية؟ وما الإيجابيات والسلبيات التي تكتنف اضطلاع الفضائيات الإسلامية لهذا الدور؟

وتتعدد المناهج في دراسة المشكلات البحثية، وفي العلوم الاجتماعية تفرض طبيعة المشكلة البحثية المنهج أو المناهج التي ينبغي اتباعها، وتحتاج الدراسة لجمع البيانات عن اعتماد الشباب الجامعي على الفضائيات وتنمية الوعي الديني، وكذلك جمع البيانات يفيد في اختبار الفروض والإجابة على تساؤلات البحث، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقرير خصائص الظواهر، وتهدف الدارسات الوصفية إلى وصف خصائص موقف ما، أو حدث معين، أو ظاهرة معينة، أو مجموعة من الأفراد؛ وذلك لجمع معلومات دقيقة تصف هذه الظاهرة محل الدراسة وصفًا علميًا سليمًا. وقد استخدمت الباحثة أسلوب المسح بالعينة لمسح مجتمع الطلبة الجامعيين موضع الدراسة.

دراسة بن سكا عمر [٢٨] مقاربات في الدين وظاهرة التدين: رهانات الدين واستمرارية التدين عند جورج سيمبل نموذجا، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، مجلة مقاربات، المغرب، ٢٠٢٢

كشفت الورقة عن مقاربات في الدين وظاهرة التدين؛ (رهانات الدين واستمرارية التدين عند جورج سيميل نموذجا). وإشارات إلى تعدد الأديان واختلاف أنماط التدين التي يصعب حصرها مشيرة إلى تعريف الدين أو ظاهرة التدين. وبين أن الدين والتدين إذن ملازمان للجماعات البشرية عبر تاريخها الضارب في القدم موضحي تعبير هنري برغسون. وأوضحت أن الدين والتدين ومحاولة لفك الارتباط، في صعوبة تحديد ماهية الدين مبينه أن مجال سوسيولوجيا الأديان هو الميدان الأوسع والأشهر الذي احتضن ظاهرة التدين مبرزاً طبيعتها وملابسات نشأتها في المجتمع. وتحدثت عن صعوبة الفصل بين الدين والتدين. وأشارت نتائج الدراسة أن جورج سيميل اعتبر (الديني) مجرد وجهة نظر من بين أخرى تعكس حقيقة العالم يعتبر فضلا عن ذلك إعادة صياغة لمشاعر كلية أو شمولية، وبعبارة أخرى هو يضطلع بوظيفة إضفاء الطابع الشخصي على العالم الموضوعي.

ابلال عياد [٢٩] بعنوان عن الدين والتدين والهوية الدينية مقاربة سوسيو-أنثربولوجية. مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، المغرب، ع٥٠، ٢٠٢٢

تعتبر المفهوم الفكرة هو مجموع الصور والتمثلات الحدسية الأولية غير المحددة وغير المنسقة، فاللغة اليومية تستعمل ألفاظًا وكلمات إدارية، وسياسية، وصحفية عامة، وللمرور إلى المفهوم العلمي، أي إلى البعد العلمي للمفهوم الفكرة، يجب تشذيب المفاهيم الفكرة وتعديلها وصياغتها وفق عملية تجريدية تمثيلية. وأوضحت الورقة الانتقال من الدين إلى التدين، والمعتقد الديني، ومن الهوية إلى الهوية الدينية. واختتمت الورقة بالتأكيد على أن التمييز بين الدين والتدين ظل غامضًا لمدة طويلة من

الزمن، وهو الزمن الذي يقارب مئة سنة من عمر الانثربولوجيا وعلم الاجتماع الديني حيث شكل الدين محور الدراسات الميدانية دون فصل وتمييز بينه وبين التدين.

دراسة العطري، عبد الرحمن [٣٠]، التجربة الدينية أفقا للتفكير: الشفرة الثقافية للصراع حول أنماط التدين، مجلة مقاربات، المغرب، ٢٠٢٢

بعنوان إلى التعرف على التجربة الدينية أفقا للتفكير.. الشفرة الثقافية للصراع حول أنماط التدين، وتناولت الورقة التجربة الدينية كمدخل قرائي وعودة إلى المقدس، فضلا عن الدين والتدين والصراع حول الدين والتدين والفهم أولا وأخيرا، واختتمت الورقة بالتأكيد على أن كل اشتغال على الدين والتدين يظل إمكان مقاربة أو قراءة لا يمكن أن تدعي بأي حال من الأحوال التمكن التام من احتمالات الدين والتدين، إن هي إلا قراءات وقراءات مضادة تسهم في استنوار جوانب ما من جغرافيات حقل شطرنجي بامتياز وتحديدا في سياق الدمع والدم المفتوح بدوره على سياق عودة الديني.

دراسة مبارك على الطالب [٣١]، بعنوان الهوية والتدين: الشباب الجزائري انموذجا، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان ع ٥٩، ٢٠١٩

إن العولمة تحول الدين إلى بضاعة توافق ذوق الفرد واختياره، ومن هنا فإن المحيط الديني المعاصر يسمح للأفراد بحرية اكتشاف حقائقهم الروحية الخاصة وفق ما يهمهم في حياتهم، واختيار نمط معين للحياة يجعل الفرد يكون كما يرغب أن يكون، في الأخير يبدو أن العولمة جعلت الدين بضاعة، واعتناقه اختياراً شخصياً، ومضمونه تجربة روحية فردية. يهدف البحث إلى رصد وتفسير الفروقات في أشكال التدين عند الشباب الجزائري، وما هي العوامل المفسرة لتعدد هذه الأنماط التدينية؟ منطلقة من التساؤل الآتي: هل التباينات الظاهرة في أشكال التدين تعني اختلافاً في شكل الهوية

الدينية الذي يستند إليه كل نمط، أم هي هوية واحدة تعبر عن نفسها في أشكال دينية مختلفة؟

مندیب، عبدالغني[٣٢]، مقاربة التدين والمظهر الخارجي في الوسط الطلابي المغربي دراسة سوسيولوجية، مج ١، ع ٢، ٢٠١٢:

كان المظهر الخارجي في المجتمع المغربي حتى نهاية القرن التاسع عشر ينتمي عموماً إلى ثقافة محلية أو ناحية جغرافية أو فئة اجتماعية تمارس مهنة أو حرفة معينة. مع مطلع القرن العشرين انتشرت مظاهر التحديث مترافقة مع دخول الاستعمار الأوروبي، وبدأ اللباس التقليدي يتراجع تدريجياً إلى ثمانينيات القرن الماضي، حين برز الإسلام السياسي وأخذ بالتصاعد حاملاً معه ثقافة لاقت استحساناً من شريحة متعلمة من المجتمع المغربي بذريعة مقاومة الاستلاب الذي يمارسه الغرب.

دراسة بوشتى[٣٣]، رشيدة، الدين والتدين عند البيضان: مقاربة سوسيولوجية بمدينتي كليميم والسمارة، مجلة مقاربات، المغرب، ع٤٩، ٢٠٢٢

هدفت الورقة إلى التعرف على الدين والتدين عند البيضان... مقاربة سوسيولوجية بمدينتي كليميم والسمارة. يعد التدين من المواضيع والظواهر التي تشكل راهنية في الدراسات الاجتماعية؛ فيمثل الوجه المؤثر لنظرة الإنسان للإنسان وللكون وللحياة الاجتماعية والإنسانية بشكل عام.

عبدالحميد، [٣٤]، اعتماد خلف معبد (مؤلف)، الدور الذي تقوم به البرامج الدينية في الفضائيات المصرية في تنمية الوعي الديني لدى المراهقين، مج ٢١، ع ٧٨، ٢٠١٨

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الدينية في الفضائيات المصرية في تنمية الوعي الديني لدى المراهقين، ومدى ثقة المبحوثين في

البرامج الدينية كمصدر للتوعية الدينية لديهم، تمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من جامعات عين شمس، والأزهر، وجامعة المستقبل، والجامعة الكندية، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح، واستخدم استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب متابعة المبحوثين للبرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ودرجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني. توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث ممن يتابعون البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية ومتوسطات درجاتهم على مقياس تجديد الخطاب الديني. تشير النتائج الدراسة أن نسبة من يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعي الديني "بشكل كبير" بلغت ٣٢.٢٪، وأن نسبة من يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعي الديني "أحيانا" ٤٩.٧٪، بينما بلغت نسبة من لا يعتمدون على البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية كمصدر لتنمية الوعي الديني "إطلاقا" ١٨.١٪.

دراسة محمد منير حجاب (٢٠٠٢): الإعلام الإسلامي المبادئ، النظرية، التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

تناقش هذه الدراسة بعض الإشكاليات التي تتماس مع الإطار النظري للدراسة، ويتحدث فيها عن هدف النظرية الإعلامية الإسلامية من إقرار هذا المبدأ هو تحقيق الموازنة بين العالم المادي والعالم المعنوي بحيث يمثل هذا المبدأ الأساس الذي تنطلق منه فكرة الأخلاقيات والمثل الإسلامية، ذلك أنها بهذا الجانب تضه الإنسان في أقصى درجة من الإثارة النفسية، فهي مثلاً عندما تتكلم عن اليوم الآخر وتصور ما فيه من أهوال يشيب لها الوليد، وتبرز ما فيه من النعيم الذي تتطلع إليه النفوس فإنها تضع

الإنسان في حالة فزع من هذا الهول الذي يجعله يبحث عن وسائل النجاة، كما تثير في نفسه الطموح إلى النعيم المقيم الذي ينتظره، فيبذل قصارى جهده في تحصيله وسلوك الطرق المؤدية إليه.[٣٥]

من الملاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على:

- دراسات متعلقة بظاهرة الحجاب بشكل عام، ومن المؤسف أن الأيدلوجيا كانت دافعاً أساسياً في معظم الكتابات الموجهة لدراسة الحجاب، فحملت معظم الكتابات رائحة التشدد سواء مع الحجاب أو ضد الحجاب دون الالتزام بمعايير البحث الأكاديمي.
- دراسات ناقشت ظاهرة الدعاة ومدى دورهم الحقيقي في تبلور ظاهرة الحجاب بصفة عامة، ومن الملاحظ أنها لم تركز على حجاب الفنانات إلا أنها أوضحت بشكل مهم دور رجال الدين في شيوع ظاهرة الحجاب في المجتمع المصري بالإضافة إلى أسباب سياسية واجتماعية وثقافية أخرى.
- تنوعت الدراسات السابقة في استخدام المناهج ومنها منهج المسح الاجتماعي وتحليل المضمون ودراسة الحالة والأدوات واعتمدت معظمها على منهج دراسة الحالة والدراسة التحليلية، والأطر النظرية المختلفة ومنها نظرية المجال العام ومقولات التسويق الاجتماعي، وبناء الأجندة.
- أشارت الدراسات إلى أن هناك ندرة في مجال الدراسات التي تحاول الربط بين الحجاب والتغير الاجتماعي.
- أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فنجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة باستثناء دراسة باتريك هاينى التي تناولت تفكيك ظاهرة إسلام السوق،

وتوصلت إن للحجاب آفاق اقتصادية أبعد وأعمق من فكرة التدين بل يمكن النظر إليه أنها منظومة اقتصادية كبرى.

-اعتمدت الدراسات على منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن والمنهج الوصفي ومنهج التحليل الإحصائي.

وقد اتفقت هذه الدراسات مع موضوع الدراسة في أنها د راسات تحليلية، هذا بالإضافة إلى جانب اشتراكهم مع هذه الدراسة في أحد متغيراتها الأساسية أو الفرعية كالوعي الديني والنقاب والحجاب وصورة الإسلام والمسلمين.

- حاولت الدراسات السابقة التأكيد على أن هناك ثلاث عوامل مسببة لانتشار الحجاب خاصة في الوسط الجامعي وهي العامل الاقتصادي والعامل الديني والعامل العائلي، حيث صرح احدى الحالات أنهم لا يرون فيه رمزا دينيا أو انتماء إيديولوجيا بالضرورة.
- إن ارتباط الحجاب بالقهر قائم على نظرة غربية لمفهوم المساواة والحرية.
- ولقد أكدت الدراسات الأجنبية أنه قد تفاقمت الأحداث المأساوية التي وقعت في ١١ سبتمبر وأصبحت النساء المسلمات النقطة المحورية للتوتر بين تصادم القيم المجتمعية والدينية.

ومن خلال هذه الملاحظات على الدراسات السابقة ترى الباحثة أن غالبية الدراسات لم تركز ظاهرة تدين لدى الفنانات وخاصة في الدراسات العربية لذلك سوف تقوم من خلال هذا البحث باستعراض ظاهرة التدين لدى الفنانات مع تحليل للصحف التي تناولت خبر اعتزال الفنانات.

مفاهيم الدراسة:

- **الإعلام الديني:**

أن الإعلام الديني هو الإعلام الذي يعكس الروح والمبادئ والقيم الإسلامية، وهو الآخر موجه لهدف نشر كلمة الدين وإعلائها، ومعالجة القضايا الدينية والعمل على إعداد رأي عام إسلامي يعي الحقائق الدينيةّ ويدركها ويتأثر بها في جميع تصر فاته، فهو يمارس في مجتمع يتناول كافة الحقائق والمعلومات والأخبار المتعلقة بكافة نواحي الحياة الدينية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية.(٣٦)

التعريف الإجرائي: الإعلام الديني هو ذلك الإعلام المتخصص الذي يسعى إلى نشر رسالة الإسلام من خلال إشباع احتياجات الجمهور، وبالتالي تحسين واقعه.

- **الحجاب:**

تعد ظاهرة الحجاب من أبرز الظواهر الكبرى التي تناولتها النظرية الاجتماعية حيث تمتد جذورها الاجتماعية والنفسية والسياسية والاقتصادية إلى أعماق التاريخ، ووقد كانت ولا تزال هذه الظاهرة موضوع التأملات والبحوث الاجتماعية، ومن أقدم القضايا التي عرفها الأنسان ومارسها في حياته، وعرفت الكثير من الجدل والنقاش (٣٧).

وحسب بعض الطروحات فإن الملابس ومن بينها الحجاب تندرج كجلد ثان للإنسان وذلك بالطبع وفقاً للمعتقدين في هذه الأفكار، وثقافة الملبس بطبيعة الحال تتعلق بالمظهر الخارجي ليعبر الجسد من خلاله على شخصيته ومكانته وانتماءه الحضري والثقافي...، فلقد أصبح اهتمام الناس يتزايد أكثر بصحة وشكل ومظهر أجسادهم بوصفها تعبير عن هوياتهم الفردية، ولعل الحجاب كأحد الملابس النسائية تحاول المرأة من خلاله أن تؤكد هويتها الثقافية (٣٨).

والحجاب يستخدم إما كرمز ديني أو سياسي أو اجتماعي، فالحجاب في مصر يختلف في شكله وأسباب ارتدائه عن دول الخليج، كما تختلف طبيعة التعامل معه في تلك الدول عن الدول الأوربية مثلاً، كذلك يختلف شكل الحجاب وأسباب ارتدائه في البلد الواحد من منطقة إلى أخرى في نفس البلد [٣٩].

التعريف الإجرائي: الحجاب ليس مجرد غطاء للرأس وإنما يعبر عن تغير في مفاهيم القيم والتدين ويرتبط بتغيير الواقع الاجتماعي والثقافي والسلوكي للمحجبات.

- **التغير الاجتماعي:**

التغير الاجتماعي هو تلك التحولات التي تحدث في العلاقات والبنى الاجتماعية وفى الحقيقة فقد اهتم علم الاجتماع بدراسة التغير الاجتماعي في النصف الأول من القرن التاسع عشر عندما قام أوجست كونت وهربرت سبنسر واتباعهما بتفسير أسباب ونتائج التغير الاجتماعي في ضوء أحداث الثورة الفرنسية والصناعية في إنجلترا وما نتج عنها من تغيرات في نظام الحكم والمعتقدات الفكرية للشعوب وأنماط الحياة الاجتماعية، لذا كان من الضروري إيجاد نظرية خاصة بالتغير الاجتماعي أو الديناميكية الاجتماعية، والتغير هو التحول والتبديل، وهو يشير إلى الاختلاف الكمي أو الكيفي ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة أو اختلاف الشيء عما كان عليه في فترة زمنية محددة، وعندما نضيف كلمة اجتماعي يصبح ما يسمى بالتغير الاجتماعي فهو ذلك التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول الذي يطرأ على جانب من جوانب المجتمع، وحسب تعريفات أخرى فهي ذلك التحول القابل للملاحظة الذي يمس كل تشكيل اجتماعي لجماعة ما سواء كان استثنائياً أو مؤقتا ويعمل على تغيير مسار تاريخ هذه الجماعة [٤٠].

وارتباطاً بالمفهوم السابق يأتي التغير الثقافي قد يأخذ اتجاهاً تقدمياً أو حضرياً كما هو الحال بالنسبة للكثير من المخترعات في ميادين العلوم والتكنولوجيا، وقد يأخذ اتجاهاً رجعياً كما هو الحال بالنسبة للأحداث التي تعقب الاضطرابات الداخلية. (٤١)

التعريف الإجرائي: مجموعة تغيرات وتحولات اجتماعية وظواهر تؤثر على المجتمع وعلى بناءه الاجتماعي ومفاهيمه الثقافية. فان جملة التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمعات هي ما يعرف بالتغير الاجتماعي والثقافي.

- **الداعية، الدعاة الجدد:**

ونستطيع أن نعرف الداعية بأنه شخص يستهدف التأثير في الناس بأفكار لديه خلفيه واسعه عنها، يؤمن بها ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته، ويستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة ومختلف الأساليب الإقناعية من أجل تكوين رأى عام صائب علمي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته ومعاملاته، وذلك وفق منهج علمي وفني مدروس ومخطط ومستمر ودون أن يبغى بذلك منصبا أو جاها.

على أن مقدرة الداعية على الإقناع والتأثير تتوقف على عوامل كثيرة منها عوامل متعلقة بالداعية نفسه، وهذا نص ما قال به أرسطو منذ ألفى سنه (إن الإقناع يتحقق عن طريق شخصية المتكلم إذا جعلنا نعتقد انه يمكن تصديقه، ومعنى هذا أن هناك صفات معينة أو ظروفا معينة تتعلق بشخصية المرسل وتساعده على أن يصل إلى إقناع من يتصل به (٤٢).

فقد ارتبطت ظاهرة الفنانات التائبات في مرحلة متقدمة بما عرف بالدعاة الجدد، وحسب إحدى الدراسات الهامة التي توقفت طويلاً عند دور الدعاة الجدد

وتحديداً عمرو خالد بأنه من يحسن التعامل مع وسائل الإعلام الجماهيري، ويتقن فن الإثارة عبر الإعجاب وعبر تدين وجداني جداً ملئ بدموع جمهورهما الذي يغلب عليه العنصر الأنثوي، بحيث تبدو العلاقة مع الداعية مبنية على الإعجاب بشكل واضح، وهناك استجابة من الدعاة أيضاً، وعلاوة على القنوات الدعوية التقليدية كالمسجد، فإن علاقته بالجمهور تتكون عن طريق الوسائط الإعلامية العلمانية وعلى رأسها محطات المنوعات، الوسائط التي يتحكمان بها في الواقع بشكل جيد طالما كانا يديران تجارتهما الخاصة من خلال شركات تسجيل الأشرطة السمعية والأقراص المدمجة ودور النشر التي يمتلكانها أو يلعبان فيها دور الشريك أو المستشار(٤٣).

التعريف الإجرائي: هو رجل الدين الذي يقوم بالإرشاد والوعظ الديني مستخدماً أدوات روحية وأفكار دينية يمكن أن يؤثر بها على الوعي الفكري والحالة المعنوية للأفراد وتوجيهم للإيمان بأفكار معينة.

- الإطار النظري:

<u>أولا: الدين والتدين:</u>

يعتبر الدين شيء فطري لدى الأفراد مهما تغيرت أوضاعهم الاجتماعية، وإذا كان لدى الكثير يمثل عقيدة لها نسق فكري وشعائر مميزة، فهو بالنسبة لقليل منهم يعد ظاهرة جديرة بالدراسة من منظورات مختلف، وهكذا قام العديد من العلماء بدراسة الظواهر الدينية، مما ساهم في إثراء حقل علم الاجتماع الديني.(٤٤)

وقد كانت دراسة الأشكال الأولية للظاهرة الدينية ما قبل الديانات التوحيدية أساس موضوع علم الاجتماع الديني في نشأته، بحيث أقصي البعد الوحياني مثلما أقصي المقدس.

ويبدو أن الدراسات الحديثة والتي جاءت على أنقاض الوظيفية والبنيوية، سرعان ما سوف تتدارك هذا من خلال دراسة الظاهرة الدينية عبر ربط الدين والتدين بالتركيز على البعد التأويلي للمتدين ويمكن القول إن الدين يمثلً استراتيجية معرفية شكلا من الإفصاح عبر سلوكيات طقوسية ضربا منظما من العقائد.

معنى الدين مختلف عن التدين فالدين أصل إلهى أما التدين تنوع إنساني والدين جوهر الاعتقاد والتدين هو نتاج الاجتهاد فالدين لا ينفصل عن التدين إلا لكى يعيد تشكيلة من جديد مثلما الحال إلى المعتقد الديني. (٤٥)

كما اتجه العلماء إلى دراسة الظواهر الدينية في المجتمعات المختلفة، ولقد برزت خلال عقد السبعينيات وما تلاها ظواهر جديدة علي المجتمع المصري وخاصة داخل الطبقة الوسطي المصرية وكان ذلك خلال عمليات التحول الاقتصادي منها ظهور الشركات العابرة للقارات وتنامي ظاهرة الهجرة للخارج والعمل في الدول النفطية وخاصة دول الخليج والسعودية من اجل تحسين الدخل، . مما أدي إلي ظهور واقع اجتماعي جديد وهو بروز الدعاة الجدد المتأثرين بخطاب دعوي سلفي وهابي جديد علي واقع المجتمع المصري أخذت وتيرته تتسارع في المساجد الكبرى والزوايا، والتي كانت تخالف واقع المجتمع المصري المتسامح المؤمن بحرية الاعتقاد سواء الديني والسياسي(٤٦)

نتج عن ذلك ظاهرة انتشار الثياب الخليجية باعتبارها سنة عن النبي، وبعض ملابس المراءة الخليجية النقاب والبيشة الخليجية التي تختلف عن الحجاب المصري، وكذلك ظاهرة الأذان الأول آذان القيام قبل الفجر المنتشر في السعودية بالإضافة إلي الخلاف حول رؤية هلال رمضان وغيرها من المظاهر السلفية، وفى الواقع فقد كان إحياء الجماعات الإسلامية كان إحياء مغامراً، ولم ينطو على تفسيرات جديدة تفتح

أبواباً جديدة للفهم، فالتجديد عندهم كان هو كيفية الوصول إلي السلطة، عن طريق طرح السلوك الاجتماعي الإسلامي أمام السلوك الاجتماعي المصري المجتمعي السائد مثل مجتمع الحجاب الذي انتج سوق خاصة باقتصاديات الحجاب الإسلامي، ومعارض الكتاب الدائمة لكتب التراث الإسلامي أمام المساجد المعارض الإسلامية استغلال الكتاتيب والزوايا لتربية وتدريب النشء علي السمع والطاعة للجماعات الدينية واستغلال الوجوه الشبابية الجديد في المجتمع ووصل من انقطع عنه والذي تم تغيبه في الحقبة الناصرية(٤٧).

وفى إطار جهود الباحثة لتحليل هذا المشهد الاجتماعي تبرز إحدى أخطر التي يجب التوقف عندها وتتعلق تلك الملاحظة تحديداً بكتاب الفنانة المعتزلة شمس البارودي والتي حمل عنوان كتابها دلالات بالغة الوضوح حيث عنونته باسم " رحلتي من الظلمات إلى النور " هذا العنوان الذي يوضح ما وصلت إليه من قناعة فكرية وذهنية على أن حياتها قبل الحجاب كانت كالظلمات، أما الدلالات الأكثر خطورة فهي الكاتبة التي سجلت حديث شمس البارودي وهى عزة الجرف، وعزة الجرف هي البرلمانية الإخوانية الشهيرة التي عرف واشتهرت في عصر الرئيس المخلوع محمد مرسى باسم أم أيمن وتم إتهامها بعد ذلك في قضايا تحريض على العنف، أما من قدمت الكتاب فهي زينب الغزالي وهى القيادة الإخوانية الشهيرة التي تورطت في أعمال عنف وتحريض على العنف إبان فترة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لدرجة أنه ذكرها في إحدى خطبه لدورها المحوري في دعم نشر أفكار الجماعات المتطرفة، وقد تم سجنها في سجون عبد الناصر، وهى التجربة التي سجلتها في كتابها "أيام من حياتي" (٤٨).

ثانيا: التحولات السياسية والاجتماعية لظاهرة الحجاب

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدأ المجتمع المصري يشهد تحولات اجتماعية وظروف سياسية أدت إلى ظهور العديد من الدعوات والحركات المنادية بخلع البرقع أولاً وامتدت للحجاب بعد ذلك، ومن الجدير بالذكر أن ظاهرة خلع الحجاب في هذه الفترة لم تأت خطوة واحدة بل جاءت على فترات ومراحل مختلفة متأثرة بالعديد من الأحداث التي مر بها المجتمع المصري.

كانت البداية مع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر حيث أصبح من المعتاد مشاهدة الفرنسيات وهن يتجولن في الشوارع المصرية بالأزياء الغربية العصرية — وفقا لما سجله الجبرتي عن تاريخ مصر في هذه الحقبة— فلفتن الأنظار إليهن بسبب عدم ارتدائهن لغطاء للرأس وكشفهن لوجوههن وارتدائهن لأزياء مختلفة عما اعتاده المصريون. ثم تولى محمد علي حكم مصر وزادت أعداد الأوروبيات في مصر، حيث استقدمهن محمد علي لتعليم بناته في القصر، وتبعه في ذلك علية القوم.(٤٩)

فالدعوة إلى طرح الحجاب كسبيل للتحرر من بين القضايا التي اهتم بها دعاة تحرير المرأة قضية "نزع الحجاب" فكانت الدعوة إلى الاختلاط، وتخلي المرأة عن الحجاب باعتباره الحاجز أمام تحررها ومتعتها، وأنه من الأفكار التقليدية البالية، إذ وجاهلة، فقد منعت المجتمعات الغربية الفتيات المتمدرسات من ارتداء الحجاب، "ففي فرنسا لاحظنا عددا كبيرا من المتحجبات منعن من ارتداء الحجاب أمام قوانين إدارية، وشوهت صورة الدين بإثارة الشبهات حوله، نجحت في إقناع المسلمين أن السفور والتبرج والاختلاط يعني العلم والتحضر والحرية، أما الحجاب فهو رمز التخلف والجهل، فكانت تلك المجتمعات ترفض المدرسات المتحجبات "...بصفته رمز لعدم المساواة بين النساء والرجال بالقدر المطلوب، لذا لا يمكن لمهنة التدريس أن تتقبل

الحجاب."... هذا من بين ما قيل في قائمة التبريرات التي تطالب بمنع ارتداء الحجاب من قبل المعلمات والمدرسات، فهم يخافون من الانطباع الذي يتركه المظهر الخارجي للمدرسات لدى التلميذات والأولياء. كانت الدعوة إلى طرح الحجاب، لأنه السبب في تخلف وجهل المرأة، فالظلم حسب رأيهم وقع عندما فرض الله على المرأة الحجاب، فهو يسجنها ويقيدنها ويشل من حركتها. تحت تأثير الأفكار الغربية هناك من العرب من نادوا إلى طرح الحجاب وفي مقدمتهم (قاسم أمين) فقد زعم أن الحجاب ليس من الإسلام، وكان يدعو إلى السفور، ويعتبر أن ذلك ليس فيه خروج عن الدين، فالحجاب حسب رأيه عادة استحسنها المسلمون فاعتبروها من الأمور النابعة من الدين، وحاول التوفيق بين الإسلام والمذاهب الغربية. لقيت دعوة (قاسم أمين) أنصار كثيرون منهم (سلامة موسى) الذي دعا إلى الاختلاط فقد ذكر بأن سبب العجز الجنسي والشذوذ الجنسي في الشرق هو فصل الرجال عن النساء، ودعا إلى أن تكون لكل فتاة حرفة تمارسها مع الرجال كما عبر (إبراهيم المصري) في مقالته بمجلة "هلال" ١٩٣٨"، بعد السفور" عن إعجابه بالحفلات المختلطة التي تقام في المجتمعات الأوربية وكان يأمل أن تقام يعتبر الغرب المرأة المتحجبة متخلفة.

كما قامت (أمينة السعيد) رئيسة تحرير مجلة "حواء" بتحريض النساء على النشوز، والفتيات على التهتك والانحلال، تهاجم الحجاب الإسلامي بكل جرأة، حيث وصفت الحجاب بأنه كفن ككفن الموتى فقالت: "هل من الإسلام أن ترتدي البنات في الجامعة ملابس تغطيهن تماما، وتجعلهن كالعفاريت. وهل لا بد من تكفين البنات وقد أقلقتها وهن على قيد الحياة، حتى لا يرى منها شيء وهي تسير في الشارع ظاهرة عودة الحجاب في مصر فاعتبرتها من أكبر المشاكل وفسرت ذلك بقولها أن الانفتاح أباح لبعض الفتيات بارتداء الأزياء الغالية، ومتابعة الموضات المختلفة مما تسبب في

مشكلة اجتماعية ألا وهي مشكلة الحجاب، فارتداء الملابس الإسلامية لا يعتبر تدينا بل هربا من مواجهة المقارنة الرهيبة في الجامعة بين البنت التي ترتدي الأزياء الباهظة الثمن المتنوعة، والبنت الغير قادرة على اقتناء تلك الملابس، فهي عندما تلبس الحجاب تنقذ نفسها من محنة مالية هي غير قادرة عليها. اقتنعت الكثير من النساء بأنهن لن تنلن حريتهن إلا إذا نزعن الحجاب وارتدين اللباس الغربي الذي يمكنهن من الاختلاط بالرجال واقتحام كل ميادين العمل.(٥٠)

ثالثا: الإعلام الديني والدعاة الجدد:

لاشك أن الثورة التي أحدثتها الإعلام بصفة عامة في المجال الرمزي الشديد الخطورة، إن الموجة الثالثة من التحولات التي عرفتها البشرية في القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، أو ما يمكن تسميته بالثورة الرابعة تميزت بالثورة التكنولوجية التي سماها الباحث "توفلر " ثورة الانفوميديا التي يراد لها ما حصل على المستوى العالمي من تقدم مذهل في إنتاج وإعادة إنتاج وتطوير الكثير من تقنيات وأساليب ووسائل الإعلام والمعلوماتية ولعل هذه الموجة غيرت الشيء الكثير في انساق التعامل مع هذا التدفق الهائل للموارد التكنولوجية فبعد ما كان الخطاب الديني التقليدي يرفض كل منتجات الحضارة فانة تحول بشكل غير متوقع إلى مستغل لهذه الوسائل فعندما نتحدث عن إعلام ديني فان الغرض هو الوقوف على بعض مكوناته خصوصا القنوات الفضائية التي انتشرت وأيضا الإعلام الجديد وأيضا من خلال الدعاة الجدد الذين أصبحوا يشكلوا أحد أهم مميزات المشهد الديني وكذلك من خلال العالم الافتراضي.(٥١)

إن ظهور ما يسمى بالإعلام الديني أي الإعلام الذي يركز في برامجه على البرامج الدينية سواء كانت دروسا أو مواعظ أو فتاوى أو نصائح فقد ارتبط ظهور الإعلام الديني بمرحلة التسعينات وكانت القنوات الدينية هي قناة اقرى هي الأولى من

نوعها وقد أسست ١٩٩٨ وقد تطورت الفكرة وأسست فضائيات مرتبطة بالتيارات الأيديولوجية وبزغت قناة "الفجر" و"المجد".

ولم يكن العامل السياسي وراء نشأة هذا الإعلام، بل هناك عوامل أخرى ومنها هيمنة منطق السوق وثقافة "الماركوتينغ" والتسلع التي انتشرت في سياق الموجة النيوليبرالية الجديدة، التي اتخذت من منطق الربح والثروة المبدأ الأول عند وجه مجموعة من القنوات الفضائية لكى تتخذ من الدين ومن الدعاة الجدد، ومدخل للتأثير ولكسب ثقة المشاهدين وبالتالي لزيادة إعلاناتهم وهناك باحثون آخرون يختلفون حول خلفيات بروز الإعلام الديني حيث نجد "باتريك هانى "يقدم تفسيرا" نيوليبراليا للظاهرة إذ يرى أن ظاهرة عمرو خالد مختلف حيث تم الابتعاد عن السياسة والتزام خطاب أخلاقي يختلف عن الجماعات والتنظيمات.(٥٢)

تأثير وسائل الإعلام والدعاة الجدد:

أن ظاهرة الدعاة الجدد التي ظهرت من خلال الإعلام الديني، تعبر عن تكيف مرن لنخبة من الحركات الإسلامية، مع التحولات التي شهدها العالم وخصوصا الحقل التكنولوجي وهناك عدة نماذج تفسيرية لظاهرة الدعاة الجدد يمكن تبسيطها كالآتي:

- **التفسير الدعوى:** يرى منظرى أن الطبقة العليا هي الطبقة التي تقود المجتمع، ومن ثم فان الدعوة في أوساطها بمنزلة استثمار يعتمد نفاذية هذه الطبقة على الصعيد المعنوي الوجداني لخلق حالة من حالات العودة للنموذج الإسلامي بأخلاقياته التي تحمل الخير.

-**التفسير السياسي:** يرجع انتشار الظاهرة إلى انتشار الأصولية الإسلامية، والتمكين للطبقة الأرستقراطية من الدخول في مصاف الحركات أما التفسير الثاني فهو يرى أنها "ظاهرة الدعاة الجدد تعبر عن غياب المشروع السياسي الحركي الإسلامي.

- **التفسير الاجتماعي: أو** اللبرالية الجديدة ويمثلها باتريك هاني حيث يرى أن ظاهرة الدعاة الجدد جاءت نتيجة تحول في مسار النخب الاسلاموية، التي أفرزت نخب لا ترتبط بالمشروع السياسي بل تركز على البعد الأخلاقي وتقديم الإسلام بطريق ناعمة ولينة. (٥٣)

عرف البث الفضائي ظهور عدد من القنوات الدينية والدعوية كما عرفت تطور حاسما في أساليب الدعوة والدعاة الذين تحول بعضهم إلى نجوم حقيقيين تحيط بهم هالة كاريزمية تمارس قوة جذب وإقناع لا نظير لها على النساء عامة والفنانين خاصة هذا التحول الكبير في أساليب الدعوة قد جعل حاليا تأثير القنوات الفضائية والتلفزة في الدعوة والإقناع بالحجاب خاصة لدى الشباب يحتل مكانة الأولى خاصة بعد تقلص أدوار الفاعلين التقليديين. (٥٤)

وبالتزامن مع حملة التصعيد المنبري من قبل الإسلاميين على "الفن" بدأت في مصر مطلع الثمانينات وحتى اليوم موجة من الاعتزالات الفنية شملت ساحة الغناء والتمثيل من كلا الجنسين (٥٥).

على أية حال فقد شكل موضوع التوبة الذي بدأ أوائل التسعينات على يد الشيخ محمد متولى الشعراوي أساساً لحركة اجتماعية حقيقية مثلتها " الفنانات التائبات " (٥٦)، وهنا برز دور محمد متولي الشعراوي الواعظ المصري الشهير ومفسر القرآن الذي أصبح بيته مأوى أفئدة الفنانات والفنانين الراغبين بالاعتزال، قبل أن يتولى المهمة من بعده من يطلق عليهم بـ"الدعاة الجدد" (٥٧) هؤلاء لعبن دوراً مهماً في إعادة أسلمة

البرجوازية المدينية في القاهرة من خلال ما سُمى ظاهرة " الصالون الإسلامي "، كما أنهن من رعين عمرو خالد في بداية مشواره الدعوى [٥٨]، وعن عمر خالد أيضاً قال أحد الباحثين أنه يقدم خطاب ناعم مستخدم أساليب المبشرين الأنجليين الأمريكيين، وتقنيات العرض الحوارى المتلف "التوك شو"، حيث شهادات الجمهور تكاد تقترب من حالات الاعتراف ومظهراً عصرياً للداعية، ومقاربة تسويقية تماماً للدعوة [٥٩]، وبتعبير أن صلب ما قام به عمرو خالد هو التركيز على المشاعر والعواطف، فليس المهم عند عمرو تنفيذ وأداء الواجب الديني بل الأهم منه الإحساس به وهو ما يخالف الخطاب السلفي التقليدي الذي يركز على الشكل أولا، فعمرو خالد يركز على العواطف والأحاسيس ويقيم علاقة متداخلة بينه وبين جمهوره بحيث لا تسير الدروس في اتجاه واحد بل على أساس تفاعل وتبادل وتداخل فيأخذ رأيهم ويستبين مشاعرهم وأحاسيسهم، وبتجنب دائما إصدار أي حكم مباشر على أفراد جمهوره الذين كثيرا ما يخالفون المبادئ الإسلامية [٦٠].

وفى واقع الأمر فقد أثار عمرو خالد حوله العديد من التساؤلات وأطلق حالة من الجدل في الواقع العربي بل والعالمي خاصة بعد اختياره ضمن قائمة الشخصيات المائة الأكثر تأثيرا في العالم، وهو ما حوله إلى كاريزما استحقت التركيز عليها من بين أسماء كثيرة طرحت فيما أطبق عليها (ظاهرة الدعاة الجدد) [٦١].

في بداية الألفية الثالثة تزايدت أعداد المحجبات من العامة والمشاهير بفضل الدعاة الجدد، وقدرتهم على جذب الشباب من خلال تقديم خطاب إسلامي معتدل، واعتمادهم في أسلوبهم على التبسيط واستخدام المصطلحات الحديثة والطرق العصرية التي اقتربت من شكل دروس التنمية البشرية، وقد ركز هؤلاء قدرا كبيرا من جهودهم لجذب قطاع من سيدات الطبقة الراقية، وقد اتسع نطاق تواجد هؤلاء الدعاة في البرامج

التلفزيونية والفضائيات، وبدأوا في الظهور في الندوات التي تعقد في الجامعات والنوادي، كما تم التوسع في توزيع محاضراتهم كشرائط كاسيت على نطاق واسع.(٦٢)

الاتجاهات في تفسير المعتقدات والتصورات الدينية:

هناك اتجاهين لتفسير المعتقدات والتصورات الدينية هما الاتجاه التأويلي الرمزي والاتجاه الثاني هو البنائي الوظيفي.

<u>الاتجاه الأول: التأويلية الرمزية:</u>

إن الحديث عن الدين أو دراسة الدين عند غيرتز لا يمكن في الحقيقة أن يخرج عن مقدمتين أساسيتين، أساسيا للفهم أولى مهمة وترتبط الأولى بالمشروع العلمي لغيرتز؛ والذي يتأسس على فكرة التأويل مبدأ وتأسيس المعاني. وتقوم الثانية على مكانة الدين في الحياة الاجتماعية بشكل عام، إن الدين ليس يعني في نظر غيرتز، غير «نظام من الرموز يعمل لإقامة حالات نفسية وحوافز قوية وشاملة ودائمة في الناس عن طريق صياغة مفهومات عن نظام عام للوجود وإضفاء الواقعية على هذه المفهومات بحيث تبدو هذه الحالات. النفسية والحوافز واقعية بشكل فريد».(٦٣)

ونعلم أن التأويل في بدايته ارتبط بالنّص الديني من الكتاب المقدس، لما يكتنفه هذا الأخير من غموض ومعاني خفية تتطلب تأويلا بالضرورة، وكما سبق التطرق إليه فإن الهرمسية ارتبطت في الفكر اليوناني بتأويل النّص الديني بسبب غموض معانيه الظاهرة. فالنّص هو بناء له عناصره ودقائقه وعلاقاته التي تحكمها آفاق الزمن الذي كتب في إطارها، وفي مقابل هذا النص نجد القارئ يقرأ هذا النص بفهمه وبأطره ومرجعيته الخاصة، مما يولّد قراءات تاريخية مختلفة، إذ لا يمكن أن إذن فكل قراءة

للنص تنتج قراءة واحدة دائمة. وهذا ما أكّده نيتشه في أنّه ليست هناك حقائق، وإنّما فقط تأويلات.

هي مجرد تأويلات عقلية مؤقتة تعبر عن قراءة فردية ليست دائمة بالضرورة، مما ينتج عنها تفسيرات وتأويلات.

مختلفة لمعاني النص الباطنية أو العميقة. ويعتبر النّص بنية رمزية قصدية، وهو عالم رمزي مفتوح ومتعدد المعاني يوحي بدلالات رمزية متنوعة، تتطلّب قارئا متعدد القراءات والتخصصات، ومن ثمة تصبح النصوص والخطابات والألفاظ والإشارات والرموز وسائط لنقل الواقع. (٦٤)

فلقد عرف دور كايم الظاهرة الدينية بانها مجموعة متساندة من الاعتقادات والأعمال المتعلقة أما ماكس فيبر الذي تجاوز تعريف الدين بكونه مجموعة طقوس وتعاليم ومعتقدات وقيم يؤمن بها الأفراد فالدين عنده هو نظره للكون يتجاوز المعتقدات والإدراكات والمواقف تجاه الطبيعة والمجتمع.

ويرى غيرتز أن الظواهر الدينية لا تقتصر على وضع تعريفات ومفاهيم تجريدية التي فعلا لم تساهم سوى في تصعيب الفهم بدل تيسير سبل الوصول إليه ولا حتى مقارنة الواقع بالنصوص بغرض اكتشاف الخلل أهو في أحداهما، فالأديان بظواهرها ليست نصوص، بل هي مؤسسات اجتماعية وعبادة الإله هي عمل اجتماعي والإيمان مكان اجتماعي

أن دراسة الدين عند غيرتز ترتكز على:

الأولى: ترتبط بالمشروع العلمي لغيرتز القائم على فكرة التأويل مبدأ أساسيا للفهم.

الثانية: فهي تتأسس على مكانة الدين في الحياة الاجتماعية بشكل عام. (٦٥)

نهجي والنظري، تعد في ذات الوقت قطيعة مع النزعة الوظيفية وبديلاً لها. إن ما يدافع عنه غيرتز في مقاربته للدين هي نفس المقاربة التي تبناها في تحليله للثقافة.

محور اهتمامها في المقام الأول لإنتاج للمعنى الذي يقوم الأفراد بإضفائه على أفعالهم والذي يقوم على توجيه مصيرهم الاجتماعي. هذا هو المعنى الكامل لتعبير "الوصف المكثف" التي يتمثل في الإجابة عن السؤالين التاليين: ماذا يقول هؤلاء الأفراد عن أفعالهم؟ وكيف ينتجون المعنى؟

إن مجتمعات الإسلام ليست مُشكَّلة تشكيلاً متجانساً إلى الحد الذي نجد فيها أسلوباً دينياً شائعاً بصورة متماثلة وشاملة، فحقائقها وتغيراتها أيضاً أكثر تعقيداً مما نتصور. وبصورة أعمق، فإن الأفراد لا يغيرون، بصورة آلية، من النمط الديني، بل يقومون بتبني استراتيجيات متكيفة وملائمة حسب حاجياتهم في لحظة محددة من لحظات أنتاج المعنى، ومن أجل فهم، حسب تصورهم، التغيرات التي تحدث في المجتمع. وهذا ما أشار إليه غيرتز في تحليله "للفاصل الكتابي" intermède scripturaliste، عندما ينتقل الأفراد من تمسكهم بنوع من القداسة (أو أسلوب ديني) إلى أسلوب ديني آخر. فلا يعني ذلك أنهم يرفضون بصورة قطعية هذا الأسلوب، وإنما يعتبرونه "غير يقيني".

ولقد عبر الدين عن نفسه أولاً بواسطة الرموز، ويحدث ألا يعود لهذه الرموز تأثير يذكر على الواقع. فقدرة هذه الرموز على التفسير لم تعد عملية وإجرائية، إذ يحدث طلاق بين الواقع والرموز الدينية التي لم تعد لها سلطة حتى وإن ظلت تتمتع بسمعة ما فبدون شك، ومن خلال هذه المقاربة حول التغير الديني التي قمت بإنجازها، أحدد الإسهامات الكبيرة التي قدمها غيرتز سنة ١٩٦٨.[٦٦]

يتصف الدين بحركة أكبر، فهو متأثر بالتغيرات، باعتباره نتاجاً تاريخياً. يشكل الدين، مثله مثل الثقافة، إطاراً للإدراك والتفسير. فهو يفترض وجود رموز، ومؤسسات سواء كان أم لم يكن مصدراً عميقاً للإيمان عند الإنسان أو جماعة بشرية، فهو، مدعوم دون شك، في هذا العامل بواسطة أشكال من الرموز والترتيبات الاجتماعية. "[٦٧]

تطبيق اتجاه التأويلية الرمزية على موضوع البحث تم الاعتماد على اتجاه التأويلية الرمزية لتفسير المعتقدات والتصورات الدينية فهذا الاتجاه الذي يعالج النسق الديني بوصفة نمط من المعاني المتضمنة في الرموز الدينية والقيم الثقافية وبالتالي يعالج الظواهر الدينية في المجتمع مثل خلع الحجاب وارتداء الحجاب وتدين الفنانات حيث تعد الظواهر الدينية المقوم الرئيسي لكافة الثقافات البشرية.

الاتجاه الثاني: البنائي الوظيفي:

تعتمد الباحثة في هذه الدراسة على التصور البنائي الوظيفة الذي يذهب إلى أن البناء الاجتماعي ينسم إلى ثلاثة أنساق رئيسية هي النسق الثقافي، والنسق الاجتماعي، ونسق الشخصية، وفى حالة الوجود المتوازن للبناء الاجتماعي فان هذه الأنساق تترتب بحيث يصبح نسق الثقافة أكثرها فاعلية وشمولا عن طريق مجموعة من المعايير التي تشتق من مجموعة التوجهات القيمية في نسق الثقافة، بحيث تنظم هذه المعايير عملية التفاعل داخل النسق الاجتماعي. ويحتوى النسق الاجتماعي بدوره على نسق الشخصية، وهو يسيطر عليها عن طريق صياغتها نظاميا بواسطة وسائل كثيرة منها التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى ميكانيزمات الضبط والسيطرة المتعددة، وهو يحاول أن يغرس في نسق الشخصية مجموعة استعدادات الحاجات، وكذا مجموعة التوجهات القيمية التي يعد نسق الثقافة مصدرا لها[٦٨].

وبذلك يتضح أن نسق الثقافة هو النسق المحوري في التحليل الوظيفي، وهذا ما يؤكده دور كايم، حيث يرى أن الثقافة هي العنصر الذي تتم من خلاله السيطرة على المجتمع، حيث يقوم بتنظيم سلوك الأفراد به، ولذلك فان انعدام المعايير ينبع من خلال السياق الاجتماعي. وتعتبر حالة الأنومى ظرفا اجتماعيا ثقافيا عاما يسود المجتمع حينما يتعرض لأزمة طاحنة أو تحولات جذرية نتيجة ذعف الموجهات السلوكية والفكرية(٦٩).

انطلقت معظم الكتابات الوظيفية التقليدية والمعاصرة من المشكلات الاجتماعية والتصدعات التي طرأت على المجتمعات في ظل الظروف التي عايشها كل باحث في مجتمعة، وبالرغم من الانتقاد الرئيسي لمفكر البنائي الوظيفي المتمحور أساسا حول اهتمام أنصاره بالنظام والبنية والوظائف بشكل جامد لا يراعي التغيرات والتحولات المجتمعية، ألا أن البنائيين الوظيفيين كانوا يرون أن الرهان الأكبر بالنسبة لهم لمعالجة تلك المشكلات يتمثل في بناء علم اجتماع قائم على أسس علمية ومنهجية، ومن هنا تولدت الرغبة في صياغة نظرية سوسيولجية عامة تتناول الأجزاء المتفاعلة للنسق الاجتماعي فلقد حاولت البنائية الوظيفة البحث في الظواهر الاجتماعية للمجتمع بغض النظر عن انتماءات تلك المجتمعات فهي وضعت الأسس المفاهيمية الأزمة لرصد الأنساق وتفاعلاتها في أي مجتمع من المجتمعات، فهي وضعت الأسس المفاهيمية اللازمة لرصد الأنساق وتفاعلاتها في أي مجتمع من المجتمعات انطلاقا من الظروف الخاص للفرد. (٧٠)

ويؤكد دور كايم أن أزمة المجتمعات الإنسانية ليست أزمة اقتصادية وإنما هي أزمة أخلاقية أساسا، حيث اهتزاز الأخلاق التقليدية وأنصارها، وعدم إجلال نسق أخلاقي آخر مكانها، ومن ثم فلم تعد القواعد الأخلاقية لها قوتها الملزمة، ويعنى ذلك أن حضارتنا في حالة أزمة أخلاقية وتسودها حالة من الأنومى.(٧١)

وهذا ما ذهب إليه بارسونز، حيث يعتبر النسق الثقافي هو الذي يمنح النسق الاجتماعي شرعيته، حيث يعده بالقيم والمعايير، وهذه المعايير تصاغ نظاما عن طريق المشاعر الخلقية والدافعية، وميكانيزمات الضبط الاجتماعي، وما تتضمنه من جزاءات ومكافآت.(٧٢)

ويؤكد بارسونز أن أي تغييرات تطرأ على نسق الثقافة والقيم تعنى أن المجتمع يمر بمرحلة تغير اجتماعي عميق.(٧٣) فالمنظور البنائي الوظيفي له خلفية سياسية وأيديولوجية مكنت المجتمعات الغربية من فهم ظواهرها المجتمعية وهو ما تشهده مجتمعاتنا العربية والإسلامية مما أدى إلى بروز بعض الظواهر الدينية التي تحاول فرض ثقافتها على المجتمع من خلال ما نسميه ظاهرة التدين الفردي للفنانات.

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تركز نظرية الاعتماد على أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعى تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذى تفرضة سمات المجتمع الحديث، حيث يعتمد أفراد الجمهورعلى وسائل الإعلام كنظام فرعى لإدراك وفهم نظام فرعى اخر هو المحيط الاجتماعى من حولهم ، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور فى استقاءالمعلومات عن الأحداث الجارية.(٧٤)

وتتلخص نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف. (٧٥)

ترى الباحثة أن توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يحقق أهداف رئيسية وهي :

شرح اعتماد الجمهور على الإعلام الديني وكيفية التفاعل معها والتعرف على كيفية اعتماد الجمهور للبرامج الدينية للحصول على المعلومة

تستند الدراسة إلى نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام باعتبارها طريقه اعتماد الأفراد لوسائل الإعلام كمصدر مهم وحيوى حيث يختلف الجمهور فى درجةالاعتماد على وسائل الاعلام ، كذلك يختلف الجمهور المصرى فى درجة اعتمادة على وسائل الإعلام نتيجة الاختلاف فى الأهداف والمصالح.(٧٦)

وتحاول الدراسة رصد اعتماد الجمهور المصري للبرامج الدينية والتأثيرات التي تحققت فتفترض الظرية أن وسائل الاتصال لها القدرة علىتحقيق قدر أكبر من التاثير المعرفى والسلوكى وخو مايزيد عندما تقوم هذة الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مكثف ، و في ظل الاهتمام المتزايد بقضايا تجديد الخطاب فقد أحدثت هذه البرامج نقلة نوعية في الخطاب الديني من خلال ما نسميه الدعاة الجدد وأيضا في التواصل السريع بين المستخدمين فقد كسرت حاجز المكان والزمان في إيصال المعلومات والأخبار، مما يحقق فرضا أساسي من فروض هذا المدخل، وهو افتراض الجمهور النشط الذي يحقق إشباعات نتيجة اعتماده على الإعلام الديني وخاصة في ظل ظهور الدعاة الجدد والذى بدورها أدت إلى ظهور ما يسمى التدين الفردي .

الإجراءات المنهجية للدراسة

يقوم الباحث في هذا الإطار بعرض الإجراءات والخطوات المنهجية المتبعة في الجانب الميداني للبحث، وذلك من حيث تحديد نوع البحث وطرقة المتبعة بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث وعينة البحث ونوعها وطريق اختيارها، ومن ثم عرض خصائصها.

وتحديد مصادر البيانات والأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة بالإضافة إلى عرض الباحث للمعالجات الإحصائية التي اعتمد عليها بداية من اختبارات صدق وثبات الأداة وصولا لنتائج نهائية تجيب على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

ولتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته اتبع الباحث الإجراءات المنهجية الأتية:

١- **نوع البحث:** يعد البحث الراهن من البحوث الوصفية، لذلك اتبع الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي والذي كان ملائم لطبيعة البحث وتساؤلاته حيث يحاول الكشف عن الإعلام الديني ودورة في ظاهرة تدين الفنانين، وقد أفاد الاعتماد على الأسلوب الوصفي في وصف وتحليل وتفسر الظاهرة بشكل علمي ومنظم.

واعتمدت الدراسة إيضا على أسلوب التحليل الكيفي للتقارير في الصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية؛ حيث تضمنت استمارة التحليل عدد من المحاور الرئيسية التي تجيب في مجملها على تساؤلات الدراسة.

٢- **طرق البحث:** اعتمد البحث على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة وهي أحد الطرق البحثية الكمية للاستدلال على خواص مجتمع البحث وفقا للحصول على بيانات من عينة البحث المختارة وذلك لصعوبة إجراء حصر شامل لكل مفردات مجتمع البحث.

٣- **مجتمع البحث العام:** يشمل مجتمع البحث بشكل عام في الجمهور المستخدم للبرامج الدينية، المجتمع الهدف للبحث يقتصر **المجتمع الأصلي للبحث على الجمهور من الاناث.**

وأيضا تقوم هذه الدراسةعلى تحليل للتقارير في الصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية؛ ولقد تضمنت استمارة التحليل مجموعة من المحاور.

٤- **خصائص العينة:** اعتمد البحث على عينة عمدية وقامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ١٥٠مفردة بحثية من النساء على مواقع التواصل.

- مبررات اختيار العينة:

لأن طبيعة البحث تختص بالنساء وعلاقتها بالحجاب، والاقتناع به، ودور الاعلام الدينى فى ظاهرة تدين الفنانات وارتدائهم للحجاب

أ- محددات اختيار العينة: وقد تم اختيار العينة وفقا لمستويين:

- **المستوى الأول:** وهو مرتبط بالمجال الجغرافي لإجراء البحث ويحدد في القاهرة والإسماعيلية.
- **المستوى الثاني:** وهو مرتبط بالمجال البشرى حيث تم تطبيق البحث على عينة من الجمهور من النساء المستخدم للإعلام الديني.

ب-حجم العينة: تضم العينة ١٥٠مفردة بحثية من الاناث على مواقع التواصل كما اختارت الباحثة عينة من المتابعين للإعلام الديني.

ج- خصائص العينة الميدانية:

- **متغير النوع:** يمثل متغير النوع بعداً مهماً في دراسة دور الإعلام الديني في ظاهرة تدين الفنانين حيث يضم مجتمع البحث الإناث، وقد اعتمد البحث على تطبيق صحيفة الاستبيان.
- **متغير العمر:** يمثل متغير العمر بعداً مهما في دراسة الإعلام الديني حيث يضم مجتمع البحث كلا الفئات العمرية لتمثيل المجتمع.

جدول رقم (١)

جدول رقم (١) البيانات الأولية لمفردات العينة

أولاً- محل الإقامة	ك	%
حضر	٧٦	٥٠.٧
ريف	٧٤	٤٩.٣
إجمالي	١٥٠	٪١٠٠
ثانياً- السن	ك	%
٢٠: ٣٠	٩٠	٦٠
٣٠: ٣٥	٤٤	٢٩.٣
٣٥: ٤٠	٩	٦
٤٠ فأكثر	٧	٤.٧
إجمالي	١٥٠	٪١٠٠
ثالثاً- المستوى التعليمي	ك	%
مؤهل أقل من متوسط	٦١	٤٠.٧
مؤهل متوسط	٣٢	٢١.٣
مؤهل جامعي	٤٤	٢٩.٣
ماجستير ودكتوراه	١٣	٨.٧
إجمالي	١٥٠	٪١٠٠
رابعاً- الحالة المهنية	ك	%
يعمل	١٣٥	٩٠
لا يعمل	١٥	١٠
إجمالي	١٥٠	٪١٠٠
خامساً- طبيعة المهنة	ك	%
قطاع حكومي	٨٨	٦٥.٢
قطاع خاص	٢٩	٢١.٥
أعمال حرة	١٠	٧.٤
أعمال يدوية	٦	٤.٤
صاحب مشروع	٢	١.٥
عدد المستجيبات	١٣٥	٪١٠٠

- تبين من الجدول السابق أن نسبة ٥٠.٧٪ من مفردات العينة يقيمون في الحضر، مقابل نسبة ٤٩.٣٪ للريف.

- تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أغلب مفردات العينة يتراوح أعمارهم في الفئة العمرية من ٢٠: ٣٠ عام وذلك بنسبة ٦٠٪، يليها الفئة من ٣٠: ٣٥ بنسبة ٢٩.٣٪، ثم ٣٥: ٤٠ بنسبة ٦٪، ثم ٤٠ عام فأكثر بنسبة ٤.٧٪.

- يتضح أيضاً أن نسبة ٤٠.٧٪ من مفردات العينة حاصلين على مؤهل أقل من متوسط، يليها الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة ٢٩.٣٪، ثم مؤهل متوسط بنسبة ٢١.٣٪، ثم الماجستير والدكتوراه بنسبة ٨.٧٪.

- فيما يتعلق بالحالة المهنية كشفت بيانات الجدول السابق عن ارتفاع نسبة المشاركة في سوق العمل بواقع ٩٠٪، وذلك مقابل نسبة ١٠٪ من المتعطلين عن العمل، كما تبين التحاق أغلب مفردات العينة بالقطاع الحكومي وذلك بنسبة ٦٥.٢٪، يليها القطاع الخاص بنسبة ٢١.٥٪، ثم الأعمال الحرة بنسبة ٧.٤٪، ثم الأعمال اليدوية بنسبة ٤.٤٪، ثم نسبة ١.٥٪ لأصحاب المشاريع.

-خصائص العينة التحليلية:

أ- **عينة هذه الدراسة:** فقد كانت قصدية عمدية، ويقصد بهذا النوع من العينات الذي ينتمي للعينات غير الاحتمالية، بحيث تعمدنا اختيار المشاهد التي تخدم هذا البحث والتي تحتوي على دورالاعلام الدينى فى ظاهرة تدين.

ب-**حجم العينة:** عينة مختارة من التقارير واللقاءات الفنية والصحفية التي تناولت قضايا تدين الفنانات بفضل تجديد الخطاب الديني.

ج-أسباب اختيار العينة: بما أن الدراسة الراهنة تركز على الإعلام الديني ودوره في تديّن الفنانات من خلال الدعاة الجدد فإن عينة بحثنا هو الصفحات واللقاءات الفنية التي تتناول هذه الإشكالية وتحمل رسائل وحوارات مكثفة لم تتوفر في أي نص آخر، وهنا تؤكد الباحثة أنها ستقوم بفحص وتحليل كامل للتقارير والصفحات الفنية للتعرف على دور الإعلام الديني في ظاهرة تدين الفنانات وخاصة الدعاة الجدد.

٥-تحليل البيانات الميدانية:

أ- مصادر البيانات:

المصادر البشرية: وتمثلت في مفردات فقد تضمن عينة من الجمهور من النساء تم جمع البيانات الميدانية منهم بطريقة مباشرة وبذلك يكون المجال الجغرافي للدراسة هو محافظتي القاهرة والسويس.

المصادر الوثائقية: وتمثلت في البيانات التي تم الاستعانة بها من الوثائق والتقارير وهي التقارير الفنية وذلك من خلال تحليل مضمون كيفي التقارير والوثائق الفنية.

المجال الزمني: واستغرقت الدراسة الميدانية ثمانية أشهر تقريباً.

وجاء المجال الزمني للدراسة الميدانية ليستغرق أربعة أشهر موزعة على النحو التالي:

- شهرين لإعداد خطة الدراسة وجمع المادة النظرية وتحليلها
- شهر لجمع المادة الميدانية ومعالجتها إحصائيا
- شهر لتحليل النتائج وتفسيرها وكتابة التقرير النهائي للبحث
- واستغرقت الدراسة التحليلية ستة شهور تقريباً.

وجاء المجال الزمني للدراسة التحليلية ليستغرق أربعة أشهر موزعة على النحو التالي:

- شهرين لإعداد خطة الدراسة وجمع المادة النظرية وتحليلها

- شهر لجمع المادة التحليلية ومعالجتها
- شهر لتحليل النتائج وتفسيرها وكتابة التقرير النهائي للبحث

وقامت الباحثة بتوظيف المنهج في الدراسة الراهنة عبر مجموعة من الآليات والخطوات على النحو التالي:

١- مشاهدة اللقاءات التليفزيونية وقراءات الصفحات الفنية كوحدة واحدة بشكل تأملي.
٢- تحديد مفهوم الإعلام الديني سواء على المستوى الإيجابي والسلبي من قضية البحث الرئيسية تجديد الخطاب الديني.
٣- رصد محاور الوعي الديني ودور الإعلام.
٤- جمع الأدلة والحقائق وصياغتها في إطار مفاهيمي من خلال التقارير الصحفية واللقاءات التليفزيونية.
٥- تقييم المعلومات التي يطرحها اللقاءات التليفزيونية حول تجديد الخطاب الديني وتدين الفنانات.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تبناه الباحث واستخلاص الأبعاد والمؤشرات تم الاعتماد على:

أ- صحيفة الاستبيان: وتضمنت صحيفة الاستبيان صممت لتحديد البيانات الشخصية وتكونت من (١) بيانات أولية وتساؤل تم تقسيمة على خمس محاور المحور الأول يقيس ظاهرة التدين وتنمية الوعي الاجتماعي بالحجاب وضمت (٢٠) أسئلة المحور الثاني يقيس الإعلام الديني والدعاة الجدد وضمت (١٢) أسئلة

أداة تحليل المضمون:

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الكيفى باعتباره من المناهج الرئيسية المستخدمة في الإعلام والاتصال وعلم الاجتماع وهو أداة للبحث العلمي يمكن

أن يستخدمه الباحثون في العديد من حقول البحث لوصف المضمون للمادة المراد تحليلها من خلال التحليل الكيفي النقدي للخطاب الإعلامي الديني عينة الدراسة من خلال تحليل قضايا تجديد الخطاب الديني الخاصة بالدعاة الجدد، ثم تحليلها تحليلا وصفيا للحصول على نتائج للوقوف على الصورة العامة لهذه القضية.

وركزت الدراسة على وصف القضايا التي تغيرت مع العولمة الاتصالية الثقافية كما تعكسها الصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية أي الوصف الموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر والأفكار والقيم التي تربط بين عناصر الصفحات واللقاءات التليفزيونية (الرسالة) وبنائها، في إطار السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع المصري، للاستفادة منها في إثراء أهمية تحليل النتائج وتفسيراتها.

فالدراسة الحالية تستهدف دراسة دور الإعلام الديني في ظاهرة تدين الفنانات وذلك من خلال تحليل الصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية لذلك قررت الباحثة الاعتماد علي التحليل المضمون الكيفي من خلال تحليل التأملي النقدي لقضايا تجديد الخطاب الديني وخاصة تدين الفنانات ولقد اعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون الكيفي للتقارير الصحفية والقنوات التليفزيونية التي تتناول القضايا الدينية قامت الباحثة بدراسة الموضوع من خلال الدراسة التحليلية النقدية، وقد اعتمدت على منهج تحليل المضمون لمجموعة من المقالات في الصحف واللقاءات التليفزيونية، وذلك من خلال عدة محاور على النحو التالي: دراسة تحليلية لأبرز الفنانات المعتزلات من حيث سنة الاعتزال، وأسباب الاعتزال، ودراسة موقف الفنانات من العمل الدعوى بعد الاعتزال، ودراسة الفنانات بين العودة والاستمرار في الاعتزال [٧٧].

أولا : نتائج الدراسة الميدانية:

ثانياً- ظاهرة التدين وتنمية الوعي الاجتماعي بالحجاب:

جدول رقم (٢)

توزيع العينة وفقاً لنوعية الحجاب الذي ترتديه مفردات العينة

المتغير	ك	%
حجاب شرعي	١١٨	٧٨.٧
غير شرعي	٢٤	١٦
لا ارتدي الحجاب	٨	٥.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق نوعية الحجاب الذي ترتديه مفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يرتدون حجاب شرعي وذلك بنسبة ٧٨.٧٪، يليها حجاب غير شرعي بنسبة ١٦٪، ذلك مقابل نسبة ٥.٣٪ لا يرتدون الحجاب. ونظراً لأهمية محل الإقامة في ضوء علاقته بنوعية الحجاب أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين محل الإقامة ونوعية الحجاب

محل الإقامة	نوعية الحجاب						إجمالي	
	شرعي		غير شرعي		لا ارتديه			
	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪
حضر	٤٩	٤١.٥	٢٠	٨٣.٣	٧	٨٧.٥	٧٦	٥٠.٧
ريف	٦٩	٥٨.٥	٤	١٦.٧	١	١٢.٥	٧٤	٤٩.٣
الإجمالي	**١١٨**	**١٠٠٪**	**٢٤**	**١٠٠٪**	**٨**	**١٠٠٪**	**١٥٠**	**١٠٠٪**

كا٢المحسوبة = ١٨.٥٣٣، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق=٠.٣٣٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين محل الإقامة وبين نوعية الحجاب الذي ترتديه مفردات العينة، فقد بلغت قيمة كا٢المحسوبة ١٨.٥٣٣ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين من استجاباتهن أن هناك فروق بين الريفيات والحضريات فيما يتعلق بنوعية الحجاب، فقد أشارت استجابات مفردات العينة إلى أن نسبة ارتداء الحجاب الغير شرعي بلغت أعلى معدلاتها في الحضر بنسبة ٨٣.٣٪، في المقابل ارتفعت نسبة ارتداء الحجاب الشرعي في الريف بواقع ٥٨.٥٪، كما بلغت النسبة الأعلى للنساء اللاتي لا يرتدين الحجاب في الحضر بنسبة ٨٧.٥٪، مقابل نسبة ١٢.٥٪ للريف. **وهو ما يتفق مع دراسة: رتيبة ازوين [٧٨]، بعنوان: الحجاب بين الشرعية والموضة** وتشير نتائج الدراسة إلى تعددت أشكال الحجاب وتراوحت بين الشرعية والموضة، فمنها اللباس الشرعي المحتشم الذي لا يزال يحافظ على مواصفاته الشرعية، ويحافظ على عفة المرأة وحياتها منها اللبس الذي يعتمد على الموضة.

جدول رقم (٤)

توزيع العينة وفقاً لشكل الحجاب من وجهة نظرهن

المتغير	ك	%
سروال كلاسيك	٨٢	٥٤.٧
سروال جينز	٥	٣.٣
تنورة كلاسيك	٢٦	١٧.٣
تنورة جينز	٤	٢.٧
جميع ما سبق	٣٣	٢٢
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق شكل الحجاب من وجهة نظر مفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على سروال كلاسيك وذلك بنسبة ٥٤.٧٪،

يليها جميع الأشكال السابقة بنسبة ١٧.٣٪، ثم تنورة كلاسيك بنسبة ١٧.٣٪، ثم سروال جينز بنسبة ٣.٣٪، ثم تنورة جينز بنسبة ٢.٧٪. ونظراً لأهمية محل الإقامة في ضوء علاقته بشكل الحجاب أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين محل الإقامة وشكل الحجاب من وجهة نظرهن

محل الإقامة	شكل الحجاب										إجمالي	
	سروال كلاسيك		سروال جينز		تنورة كلاسيك		تنورة جينز		كل ما سبق			
	ك	١٠٠ %	ك	١٠٠ %	ك	١٠٠ %	ك	١٠٠ %	ك	١٠٠ %	ك	١٠٠ %
حضر	٣١	٣٧.٨	٣	٦٠	١١	٤٢.٣	٣	٧٥	٢٨	٨٤.٨	٧٦	٥٠.٧
ريف	٥١	٦٢.٢	٢	٤٠	١٥	٥٧.٧	١	٢٥	٥	١٥.٢	٧٤	٤٩.٣
إجمالي	٨٢	١٠٠ %	٥	١٠٠ %	٢٦	١٠٠ %	٤	١٠٠ %	٣٣	١٠٠ %	١٥٠	١٠٠ %

كا^{٢} المحسوبة = ٢٢.٧٠١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٣٦٣

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين محل الإقامة وبين شكل الحجاب من وجهة نظر مفردات العينة، فقد بلغت قيمة كا^{٢}المحسوبة ٢٢.٧٠١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين من استجاباتهن أن هناك فروق بين وجهة نظر الريفيات والحضريات فيما يتعلق بشكل الحجاب، فقد أشارت استجابات مفردات العينة إلى تعدد أشكال الحجاب في الحضر ما بين السروال الكلاسيك والجينز والتنورة الكلاسيك والجينز، حيث اتفقت

نسبة ٨٤.٨٪ من النساء الحضريات على انتشار كل الأشكال، وخاصة التنورة الجينز بنسبة ٧٥٪، يليها سروال جينز بنسبة ٦٠٪، ثم تنورة كلاسيك بنسبة ٤٢.٣٪، والنسبة الأقل كانت للسروال الكلاسيك بواقع ٣٧.٨٪، في حين ارتفعت نسبة السروال الكلاسيك عن باقي الأشكال في الريف بواقع ٦٢.٢٪، يليها تنورة كلاسيك بنسبة ٥٧.٧٪، ثم سروال جينز بنسبة ٤٠٪، ثم تنورة جينز بنسبة ٢٥٪، وكانت النسبة الأقل اللاتي أجمعن على انتشار كل أشكال الحجاب في الريف بنسبة ١٥.٢٪. كما أرادت الباحثة النظر إلى العلاقة بين طبيعة المهنة وشكل الحجاب من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين طبيعة المهنة وشكل الحجاب من وجهة نظرهن

طبيعة المهنة	شكل الحجاب										إجمالي	
	سروال كلاسيك		سروال جينز		تنورة كلاسيك		تنورة جينز		كل ما سبق			
	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠
قطاع حكومي	٦٢	٧٩.٥	٤	٨٠	١٠	٤٧.٦	–	–	١٢	٤٢.٩	٨٨	٦٥.٢
قطاع خاص	١٣	١٦.٧	–	–	٩	٤٢.٩	١	٣٣.٣	٦	٢١.٤	٢٩	٢١.٥
أعمال حرة	١	١.٣	١	٢٠	١	٤.٨	١	٣٣.٣	٦	٢١.٤	١٠	٧.٤
أعمال يدوية	٢	٢.٦	–	–	١	٤.٨	١	٣٣.٣	٢	٧.١	٦	٤.٤
صاحب مشروع	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	٧.١	٢	١.٥
عدد المستجيبات	٧٨	٪١٠٠	٥	٪١٠٠	٢١	٪١٠٠	٤	٪١٠٠	٢٨	٪١٠٠	١٣٥	٪١٠٠

كا٢المحسوبة = ٤٤.٢٤١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٤٩٧

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين طبيعة المهنة وبين شكل الحجاب من وجهة نظر مفردات العينة، فقد بلغت قيمة كا٢المحسوبة ٤٤.٢٤١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين من استجاباتهن أن هناك فروق بين وجهة نظر النساء العاملات فيما يتعلق بشكل الحجاب، فقد أشارت استجابات مفردات العينة إلى أن أعلى نسبة من النساء العاملات في القطاع الحكومي يفضلون السروال الجينز بنسبة ٨٠٪، يليها السروال الكلاسيك بنسبة ٧٩.٥٪، ثم التنورة الكلاسيك بنسبة ٤٧.٦٪، ونسبة ٤٢.٩٪ أجمعن على هذه الأشكال، في حين ترتفع نسبة التنورة الكلاسيك بين النساء العاملات في القطاع الخاص بنسبة ٤٢.٩٪، يليها تنورة جينز بنسبة ٣٣.٣٪، ثم كل الأشكال بنسبة ٢١.٤٪ ثم السروال الكلاسيك بنسبة ١٦.٧٪، كما تساوت النسب بين العاملات في الأعمال الحرة والأعمال اليدوية بواقع ٣٣.٣٪ للتنورة الجينز، أما أصحاب المشاريع تفضل كل الأشكال بواقع ٧.١٪.

جدول رقم (٧)

توزيع العينة وفقاً لسن ارتداء الحجاب

المتغير	ك	%
< ٢٠ عام	١١٧	٧٨
من ٢٠: ٣٠	٢٧	١٨
٣٠: ٣٥	٤	٢.٧
٣٥: ٤٠	٢	١.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق السن عند ارتداء الحجاب من وجهة نظر مفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة ارتدت الحجاب وهن أقل من

٢٠ عام وذلك بنسبة ٧٨٪، يليها من ٢٠: ٣٠ بنسبة ١٨٪، ثم من٣٠: ٣٥ بنسبة ٢.٧٪، ثم من ٣٥: ٤٠ بنسبة ١.٣٪، ولمعرفة مدى تأثير السن عند ارتداء الحجاب على القناعة به تم استخدام الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لقياس العلاقة بين السن عند ارتداء الحجاب ومدى القناعة به

معامل الانحدار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار عند α ٠.٠٥=	معامل التحديد r2	معامل ارتباط بيرسون r
٠.٢٢٨	٢.٨٧٤	٠.٠٠٥	معنوي	٥.٣٪	٠.٢٣٠

١- قيمة مستوى الدلالة في الجدول السابق أقل من قيمة مستوى المعنوية =α٠.٠٥ مما يعنى وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للسن عند ارتداء الحجاب وذلك على القناعة بالحجاب.

٢- إشارة كل من معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار إشارة موجبة وهذا يعنى أنه كلما زاد السن كلما أدى ذلك لزيادة القناعة بارتداء الحجاب.

٣- قيمة معامل التحديد=5.3% r^2 وهذا يعنى أن السن مسئول عن تفسير ما نسبته ٥.٣٪ من التغيرات التي تحدث في القناعة بالحجاب وذلك هو حجم التأثير.

جدول رقم (٩)

توزيع العينة وفقاً لمدى القناعة في ارتداء الحجاب

المتغير	ك	%
قناعة تامة	١٢١	٨٠.٧
إلى حد ما	١٩	١٢.٧
غير مقتنعة	١٠	٦.٧
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق مدى قناعة مفردات العينة بارتداء الحجاب، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة مقتنعين تماماً وذلك بنسبة ٨٠.٧٪، يليها إلى حد ما بنسبة ١٢.٧٪، ثم غير مقتنعين بنسبة ٦.٧٪. ولمعرفة مدى تأثير محل الإقامة على القناعة به تم استخدام الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لقياس العلاقة بين محل الإقامة ومدى القناعة بالحجاب

معامل الانحدار	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار عند α ٠.٠٥=	معامل التحديد r2	معامل ارتباط بيرسون r
٠.٢٢٠-	٢.٣٨٧ -	٠.٠١٨	معنوي	٣.٧٪	٠.١٩٣ -

١- قيمة مستوى الدلالة في الجدول السابق أقل من قيمة مستوى المعنوية =α٠.٠٥ مما يعنى وجود تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لمحل الإقامة وذلك على القناعة بالحجاب.

٢- إشارة كل من معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار إشارة سالبة وهذا يعنى أنه كلما زاد درجة التحضر كلما أدى ذلك لانخفاض الميل إلى ارتداء الحجاب.

٣- قيمة معامل التحديد=3.7% r^2 وهذا يعنى أن التحضر مسئول عن تفسير ما نسبته ٣.٧٪ من التغيرات التي تحدث في القناعة بالحجاب وذلك هو حجم التأثير.

جدول رقم (١١)

توزيع العينة وفقاً لموقفهن من ارتداء الحجاب

المتغير	ك	%
يعطي جمالا	١٣٩	٩٢.٧
يقيد الجمال	١١	٧.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق موقف مفردات العينة من ارتداء الحجاب، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على أنه يعطي جمالاً وذلك بنسبة ٩٢.٧٪، مقابل نسبة ٧.٣٪ يروا أنه يقيد الجمال. وهو ما يختلف مع دراسة **دراسة** Rhys H. Williams، Gira Vashi

بعنوان: الحجاب والمرأة المسلمة الأمريكية [٧٩] بينما يحمل الحجاب أهمية دينية، إلا أنه رمز اجتماعي أيضًا، وان بعض النساء يرتديان الحجاب لتحقيق الذات

ونظراً لأهمية السن عند ارتداء الحجاب في ضوء علاقته بموقف مفردات العينة من الحجاب أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين السن عند ارتداء الحجاب وموقفهن من الحجاب

سن ارتداء الحجاب	موقفهن من ارتداء الحجاب				إجمالي	
	يعطي جمالاً		يقيد الجمال			
	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠
أقل من ٢٠	١١١	٧٩.٩	٦	٥٤.٥	١١٧	٧٨
٢٠: ٣٠	٢٤	١٧.٣	٣	٢٧.٣	٢٧	١٨
٣٠: ٣٥	٣	٢.٢	١	٩.١	٤	٢.٧
٣٥: ٤٠	١	٠.٧	١	٩.١	٢	١.٣
إجمالي	١٣٩	٪١٠٠	١١	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠

كا^{٢}المحسوبة = ٨.٥٩٩، مستوى الدلالة= ٠.٠٣٥، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٢٣٣

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين سن ارتداء الحجاب وبين موقف مفردات العينة من الحجاب، فقد بلغت قيمة كا^{٢}المحسوبة ٨.٥٩٩ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أشارت استجابات مفردات العينة اللاتي ارتدت الحجاب في الفئة العمرية أقل من ٢٠ عام إلى أنه يعطي جمالاً بنسبة ٧٩.٩٪، في حين تنخفض النسبة النساء في الفئات العمرية الأكبر سناً، حيث بلغت نسبتهن في الفئة العمرية من ٢٠: ٣٠ ١٧.٣٪، ونسبة ٢.٢٪ للفئة العمرية من ٣٠: ٣٥، وأقل نسبة بلغت ٠.٧٪ للفئة العمرية ٣٥: ٤٠.

جدول رقم (١٣)

تحليل التباين في اتجاه واحد لموقف مفردات العينة من ارتداء الحجاب وفقًا لمستواهن التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٠.٦٦٢	٣	٠.٢٢١	٣.٣٨٢	٠.٢٠ دال لصالح المؤهل الجامعي
داخل المجموعات	٩.٥٣١	١٤٦	٠.٠٦٥		
المجموع	**١٠.١٩٣**	**١٤٩**			

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في موقفهن من ارتداء الحجاب وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث جاءت قيمة (ف) ٣.٣٨٢ دالة إحصائياً عند ٠.٠٥ لصالح المؤهل الجامعي، وتبين من الاستجابات أن هناك فروق بين المجموعات وداخل المجموعات لمتوسطات الاستجابات بين المستويات التعليمية على موقفهن من الحجاب، حيث بلغ المؤهل الجامعي أعلى متوسط ١.١٦ بانحراف معياري ٠.٣٧٠، مقارنة بباقي المتوسطات والتي بلغت ١.١٥ لحاملي الماجستير والدكتوراه بانحراف معياري ٠.٣٧٦، ومتوسط ١.٠٣ للمؤهلات المتوسطة بانحراف معياري ٠.١٧٧، ومتوسط ١.٠٢ للمؤهلات الأقل من متوسط بانحراف معياري ٠.٠١٢٨، وهكذا يتضح أن الحاصلات على مؤهل جامعي هن أكثر المستويات التعليمية التي ترى أن الحجاب يعطي جمالاً.

جدول رقم (١٤)

توزيع العينة وفقاً للدافع وراء ارتداء الحجاب

المتغير	ك	%
التدين	١٣٢	٨٨
الخوف من المجتمع	١٣	٨.٧
الإجبار على لبس الحجاب	٥	٣.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق دوافع مفردات العينة وراء ارتداء الحجاب، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يرتدون الحجاب بدافع التدين وذلك بنسبة ٨٨٪، يليها الخوف من المجتمع بنسبة ٨.٧٪، ثم الإجبار عليه بنسبة ٣.٣٪، ونظراً لأهمية محل الإقامة في ضوء علاقته بالدوافع وراء ارتداء الحجاب وهو ما يتفق مع دراسة **دراسة كاثرين بولوك *، ت شكري مجاهد** [٨٠] **بعنوان: نظرة الغرب إلى الحجاب الإسلامي** حيث توصلت النتائج إلى عدة من إن الحجاب لباساً مغروض دينياً وانو ليس من صور القهر بل هو جزء من دين يمنح النساء المسلمات الكرامة والاحترام.

وفقا لغريت والاتجاه التأويلية عبر الدين عن نفسه أولاً بواسطة الرموز، ويحدث ألا يعود لهذه الرموز تأثير يذكر على الواقع. فقدرة هذه الرموز على التفسير لم تعد عملية وإجرائية، إذ يحدث طلاق بين الواقع والرموز الدينية التي لم تعد لها سلطة حتى وإن ظلت تتمتع بسمعة ما فبدون شك، ومن خلال هذه المقاربة حول التغير الديني التي قمت بإنجازها، أحدد الإسهامات الكبيرة التي قدمها غيرتز سنة ١٩٦٨.[٨١]

أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين محل الإقامة وشكل الحجاب من وجهة نظرهن

الدوافع من وراء الحجاب	محل الإقامة				إجمالي	
	حضر		ريف			
	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠
التدين	٦٤	٨٤.٢	٦٨	٩١.٩	١٣٢	٨٨
الخوف من المجتمع	٧	٩.٢	٦	٨.١	١٣	٨.٧
الإجبار	٥	٦.٦	–	–	٥	٣.٣
إجمالي	٧٦	٪١٠٠	٧٤	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠

كا٢المحسوبة = ٥.١٧٢، مستوى الدلالة= ٠.٠٧٥، القرار عند ٠.٠٥ =α غير دالة إحصائياً

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه ليس هناك فروق جوهرية بين الريفيات والحضريات فيما يتعلق بالدوافع من وراء الحجاب فقد بلغت قيمة كا٢المحسوبة ٥.١٧٢ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أكد أغلبية الريفيات والحضريات على أن الدوافع وراء ارتداء الحجاب هو التدين وذلك بنسبة ٨٤.٢٪ للحضر وذلك مقابل ٩١.٩٪ للريف، يليها الخوف من المجتمع بنسبة ٩.٢٪ للحضر مقابل نسبة ٨.١٪ للريف. وهو ما يختلف مع دراسة **الزبيدي، راضي عنون مهدى شمخي** (٨٢)

بعنوان: رمزية الحجاب: دلالاته الاجتماعية ومظاهر الانحراف: دراسة ميدانية وتوصلت الدراسة إلى إن ظاهرة الحجاب متعددة الأبعاد والمستويات بوصفها ظاهرة اجتماعية تتصل بثقافة المجتمعات التي تعيش فيها المرأة.

جدول رقم (١٦)

توزيع العينة وفقاً لمعنى الحجاب من وجهة نظرهم

المتغير	ك	%
فرض الاحترام	٨٥	٥٦.٧
فرض على كل امرأة	٣١	٢٠.٧
لباس المرأة المسلمة	٢٤	١٦
حماية للمرأة	١٠	٦.٧
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق معنى الحجاب من وجهة نظر مفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على أن الحجاب يعني فرض الاحترام وذلك بنسبة ٥٦.٧٪، يليها أنه فرض على كل امرأة بنسبة ٢٠.٧٪، ثم أنه لباس المرأة المسلمة بنسبة ١٦٪، ثم حماية للمرأة بنسبة ٦.٧٪.

جدول رقم (١٧)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين معنى الحجاب ومدى القناعة بارتدائه

معنى الحجاب	مدى القناعة بارتداء الحجاب						إجمالي	
	قناعة تامة		إلى حد ما		غير مقتنعة			
	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪
فرض الاحترام	٧٥	٦٢	٧	٣٦.٨	٣	٣٠	٨٥	٥٦.٧
فرض على كل امرأة	١٧	١٤	٨	٤٢.١	٦	٦٠	٣١	٢٠.٧
لباس المرأة المسلمة	١٩	١٥.٧	٤	٢١.١	١	١٠	٢٤	١٦
حماية للمرأة	١٠	٨.٣	–	–	–	–	١٠	٦.٧
الإجمالي	**١٢١**	**١٠٠٪**	**١٩**	**١٠٠٪**	**١٠**	**١٠٠٪**	**١٥٠**	**١٠٠٪**

كا٢المحسوبة = ٢٠.٣٨٣، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٣٣٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين معنى الحجاب من وجهة نظر مفردات العينة فيما يتعلق بمدى القناعة بارتدائه، فقد بلغت قيمة كا٢المحسوبة ٢٠.٣٨٣ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلب مفردات العينة التي أشارت إلى أن الحجاب فرض الاحترام لديهن قناعة تامه به بنسبة ٦٢٪، يليها الحجاب فرض على كل أمراه كانت نسبة ٦٠٪ غير مقتنعين به، ثم الحجاب لباس المرأة المسلمة كانت نسبة ٢١.١٪ من النساء مقتنعة إلى حد ما، ثم حماية للمرأة لديهن قناعة تامة بنسبة ٨.٣٪.

جدول رقم (١٨)

توزيع العينة وفقاً لتغير وجهة نظر الآخرين لهن بعد ارتداء الحجاب

المتغير	ك	%
نعم	١١٨	٧٨.٧
لا	٣٢	٢١.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق تغير وجهة نظر الآخرين لمفردات العينة بعد ارتداء الحجاب، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة تغيرت وجهة نظر الآخرين لهن بعد ارتداء الحجاب وذلك بنسبة ٧٨.٧٪، وذلك مقابل نسبة ٢١.٣٪، ونظراً لأهمية محل الإقامة في ضوء علاقته بتغير وجهة نظر الآخرين لهن بعد ارتداء الحجاب أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٩)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين محل الإقامة وتغير وجهة نظر الآخرين لهن بعد الحجاب

محل الإقامة	تغير وجهة نظر الأخرين لهن بعد الحجاب				إجمالي	
	نعم		لا			
	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠
حضر	٤٩	٤١.٥	٢٧	٨٤.٤	٧٦	٥٠.٧
ريف	٦٩	٥٨.٥	٥	١٥.٦	٧٤	٤٩.٣
إجمالي	١١٨	٪١٠٠	٣٢	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠

كا^{٢}المحسوبة = ١٨.٤٩١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٣٣٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين محل الإقامة فيما يتعلق بتغير وجهة نظر الآخرين لمفردات العينة بعد الحجاب، فقد بلغت قيمة كا^{٢}المحسوبة ١٨.٤٩١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن أغلب مفردات العينة المقيمات في الحضر لم تتغير نظرة الآخرين لهن بعد الحجاب بنسبة ٨٤.٤٪، علي حين أشارت استجابات الريفيات إلى تغير وجهة نظر الآخرين لهن بعد الحجاب بنسبة ٥٨.٨٪.

جدول رقم (٢٠)

توزيع العينة وفقاً للحجاب كحق شرعي يجب احترامه كحرية فردية أساسية

المتغير	ك	%
نعم	١٤٧	٩٨
لا	٣	٢
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق آراء مفردات العينة فيما إذا كان الحجاب حق شرعي يجب احترامه كحرية فردية أساسية، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على انه حق شرعي وذلك بنسبة ٩٨٪، مقابل نسبة ٢٪.

جدول رقم (٢١)

توزيع العينة وفقاً للحجاب كوسيلة ابتزاز اجتماعي وسياسي لأهداف أخرى تتعدى المرأة وحقوقها

المتغير	ك	%
نعم	١١٩	٧٩.٣
لا	٣١	٢٠.٧
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق آراء مفردات العينة فيما إذا كان الحجاب وسيلة ابتزاز اجتماعي وسياسي لأهداف أخرى تتعدي المرأة وحقوقها، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على انه وسيلة ابتزاز اجتماعي وسياسي وذلك بنسبة ٧٩.٣٪ مقارنة بنسبة ٢٠.٧٪.

ثالثاً: الإعلام الديني والدعاة الجدد:

جدول رقم (٢٢)

توزيع العينة وفقاً للصورة الذهنية التي عكسها الإعلام للحجاب

المتغير	ك	%
صورة إيجابية	١١٨	٧٨.٧
صورة سلبية	٣٢	٢١.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق الصورة الذهنية التي عكسها الإعلام للحجاب، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على أنه يعكس صورة إيجابية للحجاب وذلك بنسبة ٧٨.٧٪، وذلك مقابل نسبة ٢١.٣٪ للصورة السلبية. ونظراً لأهمية المستوى التعليمي في ضوء علاقته بالصورة الذهنية التي يعكسها الإعلام للحجاب أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين المستوى التعليمي والصورة الذهنية التي عكسها الإعلام للحجاب

المستوى التعليمي	الصورة التي عكسها الإعلام للحجاب				إجمالي	
	صورة إيجابية		صورة سلبية			
	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪	ك	١٠٠٪
مؤهل أقل من متوسط	٦١	٥١.٧	–	–	٦١	٤٠.٧
مؤهل متوسط	٢٨	٢٣.٧	٤	١٢.٥	٣٢	٢١.٣
مؤهل جامعي	٢٠	١٦.٩	٢٤	٧٥	٤٤	٢٩.٣
ماجستير ودكتوراه	٩	٧.٦	٤	١٢.٥	١٣	٨.٧
إجمالي	**١١٨**	**١٠٠٪**	**٣٢**	**١٠٠٪**	**١٥٠**	**١٠٠٪**

كا٢المحسوبة = ٤٧.٦٤٠، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٤٩١

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين المستوى التعليمي فيما يتعلق بالصورة التي يعكسها الإعلام للحجاب، فقد بلغت قيمة كا٢المحسوبة ٤٧.٦٤٠ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث أشارت استجابات غالبية مفردات العينة الحاصلات على مؤهل أقل من متوسط إلى أنه يعكس صورة إيجابية للحجاب بنسبة ٥١.٧٪، كذلك المؤهلات المتوسطة بنسبة ٢٣.٧٪، على حين أن الحاصلات على مؤهل جامعي فما فوق أشارت استجاباتهن إلى أنه يعكس صورة سلبية بنسبة ٧٥٪ للمؤهلات الجامعية ونسبة ١٢.٥٪ للماجستير والدكتوراه.

جدول رقم (٢٤)

توزيع العينة وفقاً لدرجة الاعتماد على الإعلام في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية

المتغير	ك	%
أثق	٩٤	٦٢.٧
إلى حد ما	٣٢	٢١.٣
لا أثق	٢٤	١٦
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق درجة الاعتماد على الإعلام في الحصول على المعرفة بالقضايا الدينية، وتبين من قراءة الجدول أن أغلب مفردات العينة يثقون فيه وذلك بنسبة ٦٢.٧٪، يليها إلى حد ما بنسبة ٢١.٣٪، ثم لا يثقون بنسبة ١٦٪، ونظراً لأهمية نوعية الحجاب في ضوء علاقته بدرجة الاعتماد على الإعلام في المعرفة بالقضايا الدينة أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين نوعية الحجاب والاعتماد على الإعلام في المعرفة بالقضايا الدينية

نوعية الحجاب	درجة الاعتماد على الإعلام في المعرفة بالقضايا الدينية						إجمالي	
	أثق		أثق إلى حد ما		لا أثق			
	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠
حجاب شرعي	٨٦	٩١.٥	١٩	٥٩.٤	١٣	٥٤.٢	١١٨	٧٨.٧
حجاب غير شرعي	٧	٧.٤	٩	٢٨.١	٨	٣٣.٣	٢٤	١٦
لا ارتديه	١	١.١	٤	١٢.٥	٣	١٢.٥	٨	٥.٣
الإجمالي	٩٤	٪١٠٠	٣٢	٪١٠٠	٢٤	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠

كا^{2}المحسوبة = ٢٥.٦٦١، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٣٨٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين نوعية الحجاب فيما يتعلق بدرجة الاعتماد على الإعلام في المعرفة بالقضايا الدينية، فقد بلغت قيمة كا^{2}المحسوبة ٢٥.٦٦١ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن النساء التي ترتدي حجاباً شرعياً تعتمد على الإعلام في المعرفة بالقضايا الدينية وتثق فيه بنسبة ٩١.٥٪، في حين أن النساء اللاتي ترتدي حجاباً غير شرعياً لا تثق فيه بنسبة ٣٣.٣٪، في حين أن النساء التي لا ترتدي الحجاب كانت نسبة ١٢.٥٪ منهن يثقن في الإعلام إلى حد ما ونسبة ١٢.٥٪ لا يثقن فيه مقابل ١.١٪ للاتي تثق فيه.

جدول رقم (٢٦)

توزيع العينة وفقاً لأسباب اعتزال الفنانات كما تعرضها المواقع الإعلامية

المتغير	ك	%
دعاة قدامى	٦٩	٤٦
دعاة جدد	٣٨	٢٥.٣
أسباب شخصية ونفسية	٣٦	٢٤
بعد الحج والعمرة	٧	٤.٧
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق أسباب اعتزال الفنانات كما تعرضها المواقع الإعلامية، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على الدعاة القدامى وذلك بنسبة ٤٦٪، يليها دعاة جدد بنسبة ٢٥.٣٪، ثم لأسباب شخصية ونفسية بنسبة ٢٤٪، ثم بعد أداء الحج والعمرة بنسبة ٤.٧٪. لاشك أن الثورة التي أحدثها الإعلام بصفة عامة في المجال الرمزي الشديد الخطورة، أن الموجة الثالثة من التحولات التي عرفتها البشرية في القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة، أو ما يمكن تسميته بالثورة الرابعة تميزت بالثورة التكنولوجية التي سماها الباحث "توفلر" ثورة الانفوميديا التي يراد لها ما حصل على المستوى العالمي من تقدم مذهل في إنتاج وإعادة إنتاج وتطوير الكثير من تقنيات وأساليب ووسائل الإعلام والمعلوماتية ولعل هذه الموجة غيرت الشيء الكثير في انساق التعامل مع هذا التدفق الهائل للموارد التكنولوجية فبعد ما كان الخطاب الديني التقليدي يرفض كل منتجات الحضارة فانة تحول بشكل غير متوقع إلى مستغل لهذه الوسائل فعندما نتحدث عن إعلام ديني فان الغرض هو الوقوف على بعض مكوناته خصوصا القنوات الفضائية التي انتشرت وأيضاً الإعلام الجديد وأيضا من

خلال الدعاة الجدد الذين أصبحوا يشكلوا أحد أهم مميزات المشهد الديني وكذلك من خلال العالم الافتراضي.(٨٣)

جدول رقم (٢٧)

توزيع العينة وفقاً لممارسة الفنانات العمل الدعوي بعد الاعتزال كما تعرضها المواقع الفنية

المتغير	ك	%
نعم	١٢٧	٨٤.٧
لا	٢٣	١٥.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق ممارسة الفنانات للعمل الدعوي عقب اعتزالهن كما تعرضها المواقع الفنية، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على ممارستهن للعمل الدعوي وذلك بنسبة ٧٨٤.٧٪ مقارنة بنسبة ١٥.٣٪.

جدول رقم (٢٨)

توزيع العينة وفقاً لكيفية ممارسة الفنانات للعمل الدعوي بعد الاعتزال

المتغير	ك	%
المشاركة في تقديم البرامج الدينية	٨٧	٦٨.٥
المشاركة في الأعمال الخيرية	٤٠	٣١.٥
عدد المستجيبات	**١٢٧**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق كيفية ممارسة الفنانات للعمل الدعوي عقب الاعتزال، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على مشاركة الفنانات في تقديم البرامج الدينية وذلك بنسبة ٦٨.٥٪ مقارنة بنسبة ٣١.٥٪ للمشاركة في الأعمال الخيرية.

جدول رقم (٢٩)

توزيع العينة وفقاً لنوعية القنوات الفضائية التي تشاهدها

المتغير	ك	%
قنوات عربية	١٠٤	٦٩.٣
قنوات أجنبية	٧	٤.٧
قنوات دينية	٧	٤.٧
جميع القنوات السابقة	٣٢	٢١.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق القنوات الفضائية التي تشاهدها لمفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول أن الغالبية العظمي من مفردات العينة يفضلون مشاهدة القنوات العربية وذلك بنسبة ٦٩.٣٪، يليها جميع القنوات السابقة بنسبة ٢١.٣٪، ثم تساوت النسب لكل من القنوات الأجنبية والقنوات الدينية بواقع ٤.٧٪ لكل منهما، في بداية الألفية الثالثة تزايدت أعداد المحجبات من العامة والمشاهير بفضل الدعاة الجدد، وقدرتهم على جذب الشباب من خلال تقديم خطاب إسلامي معتدل، واعتمادهم في أسلوبهم على التبسيط واستخدام المصطلحات الحديثة والطرق العصرية التي اقتربت من شكل دروس التنمية البشرية، وقد ركز هؤلاء قدرا كبيرا من جهودهم لجذب قطاع من سيدات الطبقة الراقية، وقد اتسع نطاق تواجد هؤلاء الدعاة في البرامج التلفزيونية والفضائيات، وبدأوا في الظهور في الندوات التي تعقد في الجامعات والنوادي، كما تم التوسع في توزيع محاضراتهم كشرائط كاسيت على نطاق واسع.[٨٤]

ونظراً لأهمية الصورة الذهنية التي يعكسها الإعلام للحجاب في ضوء علاقته بنوعية القنوات الفضائية التي تشاهدها مفردات العينة أرادت الباحثة النظر إلى طبيعة العلاقة بينهما من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣٠)

توزيع العينة وفقاً للعلاقة بين الصورة الذهنية التي يعكسها الإعلام للحجاب ونوعية القنوات الفضائية المفضلة التي تشاهدها مفردات العينة

الصورة الذهنية للحجاب	نوعية القنوات الفضائية								إجمالي	
	قنوات عربية		قنوات أجنبية		قنوات دينية		جميع القنوات			
	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠	ك	٪١٠٠
صورة إيجابية	٩٢	٨٨.٥	٥	٧١.٤	٦	٨٥.٧	١٥	٤٦.٩	١١٨	٧٨.٧
صورة سلبية	١٢	١١.٥	٢	٢٨.٦	١	١٤.٣	١٧	٥٣.١	٣٢	٢١.٣
الإجمالي	١٠٤	٪١٠٠	٧	٪١٠٠	٧	٪١٠٠	٣٢	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠

كا^{٢}المحسوبة = ٢٥.٦٤٣، مستوى الدلالة= ٠.٠٠٠، القرار عند ٠.٠٥ =α دالة إحصائياً، معامل التوافق= ٠.٣٨٢

يتضح من قراءة الجدول السابق أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الصورة الذهنية التي يعكسها الإعلام للحجاب فيما يتعلق بنوعية القنوات الفضائية التي تشاهدها مفردات العينة، فقد بلغت قيمة كا^{٢}المحسوبة ٢٥.٦٤٣ عند مستوى دلالة إحصائي ٠.٠٥، أي أنه هناك علاقة بين المتغيرين، حيث تبين أن النساء التي عكس الإعلام لديهن صورة إيجابية للحجاب يشاهدن القنوات العربية بنسبة ٨٨.٥٪، في حين أن الصورة السلبية التي عكسها الإعلام للحجاب تكونت لدى النساء التي تتابع جميع القنوات السابقة بنسبة ٥٣.١٪.

جدول رقم (٣١)

توزيع العينة وفقاً لرغبة الوسائل الإعلامية في عدم إظهار المحجبة عبر الشاشة لعدم توافقها مع الأيديولوجيات والتوجهات السياسية والدينية والفكرية والثقافية

المتغير	ك	%
نعم	١٢٨	٨٥.٣
لا	٢٢	١٤.٧
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق رغبة الوسائل الإعلامية في عدم إظهار المحجبة عبر الشاشة لعدم توافقها مع الأيديولوجيات والتوجهات السياسية والدينية والفكرية والثقافية، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على عدم إظهار المحجبة وذلك بنسبة ٨٥.٣٪ مقارنة بنسبة ١٤.٧٪.

جدول رقم (٣٢)

توزيع العينة وفقاً لنوعية القنوات المفضلة*

المتغير	ك	%
الناس	١١٣	٧٥.٣
الأولى	١٩	١٢.٧
الجزيرة	٢٠	١٣.٣
المجد	٣٩	٢٦
المنار	٣	٢
الإجمالي	**١٥٠**	

يوضح الجدول السابق نوعية القنوات الدينية المفضلة لمفردات العينة، وتبين من قراءة الجدول اتفاق الغالبية العظمي من مفردات العينة على مشاهدة قناة الناس وذلك بنسبة ٧٥.٣٪، يليها قناة المجد بنسبة ٢٦٪، ثم قناة الجزيرة بنسبة ١٣.٣٪، ثم القناة الأولى بنسبة ١٢.٧٪، ثم قناة المنار بنسبة ٢٪.

جدول رقم (٣٣)

توزيع العينة وفقاً لأهم الشخصيات الدينية التي يتخذها الشباب نموذج

المتغير	ك	%
عمرو خالد	٨١	٥٤
محمد حسان	٩	٦
القرضاوي	٣٤	٢٢.٧
الكتاتني	١	٠.٧
لا أحد	٢٥	١٦.٧
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق أهم الشخصيات الدينية التي يتخذها الشباب كنموذج، وتبين من قراءة الجدول اتفاق الغالبية العظمي من مفردات العينة على عمرو خالد وذلك بنسبة ٥٤٪، يليه القرضاوي بنسبة ٢٢.٧٪، ثم محمد حسان بنسبة ٦٪، ثم حسن الكتاتني بنسبة ٠.٧٪، مقابل نسبة ١٦.٧٪ من مفردات العينة لا يتخذن أي من الشخصيات الدينية كنموذج. أن ظاهرة الدعاة الجدد التي ظهرت من خلال الإعلام الديني، تعبر عن تكيف مرن لنخبة من الحركات الإسلامية، مع التحولات التي شهدها العالم وخصوصا الحقل التكنولوجي.[٨٥]

جدول رقم (٣٤)

توزيع العينة وفقاً لدور الإعلام في التوعية الدينية

المتغير	ك	%
نعم	١٣٩	٩٢.٧
لا	١١	٧.٣
الإجمالي	**١٥٠**	**١٠٠٪**

يوضح الجدول السابق دور الإعلام في التوعية الدينية، وتبين من قراءة الجدول اتفاق أغلب مفردات العينة على دور الإعلام في التوعية الدينية وذلك بنسبة ٩٢.٧٪ مقارنة بنسبة ٧.٣٪. وهو ما يتفق مع اتجاه التأويلية الرمزية لتفسير المعتقدات والتصورات الدينية فهذا الاتجاه الذي يعالج النسق الديني بوصفة نمط من المعاني المتضمنة في الرموز الدينية والقيم الثقافية وبالتالي يعالج الظواهر الدينية في المجتمع مثل خلع الحجاب وارتداء الحجاب وتدين الفنانات حيث تعد الظواهر الدينية المقوم الرئيسي لكافة الثقافات البشرية عرف البث الفضائي ظهور عدد من القنوات الدينية والدعوية كما عرفت تطور حاسما في أساليب الدعوة والدعاة الذين تحول بعضهم إلى نجوم حقيقيين تحيط بهم هالة كاريزمية تمارس قوة جذب وإقناع لا نظير لها على النساء عامة والفنانين خاصة هذا التحول الكبير في أساليب الدعوة قد جعل حاليا تأثير القنوات الفضائية والتلفزة في الدعوة والإقناع بالحجاب خاصة لدى الشباب يحتل المكانة الأولى خاصة بعد تقلص أدوار الفاعلين التقليديين.[٨٦]

<u>نتائج الدراسة الميدانية:</u>

لقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الإعلام الديني في ظاهرة التدين لدى الفنانات في المجتمع المصري –وتمت معالجة الموضوع في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات نجد أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتميز بعناصر

عديدة أهمها–مفهوم الجمهور (النشيط): ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشيط) الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له الملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم له هذا المضمون أو المحتوى [٨٧]. وبالتالي ينطبق على البحث الراهن من حيث تم الاعتماد على اتجاه التأويلية الرمزية لتفسير المعتقدات والتصورات الدينية فهذا الاتجاه الذي يعالج النسق الديني بوصفة نمط من المعاني المتضمنة في الرموز الدينية والقيم الثقافية وبالتالي يعالج الظواهر الدينية في المجتمع مثل خلع الحجاب وارتداء الحجاب وتدين الفنانات حيث تعد الظواهر الدينية المقوم الرئيسي لكافة الثقافات البشرية.

وهذا ما ذهب إليه بارسونز، حيث يعتبر النسق الثقافي هو الذي يمنح النسق الاجتماعي شرعيته، حيث يعده بالقيم والمعايير، وهذه المعايير تصاغ نظاما عن طريق المشاعر الخلقية والدافعية، وميكانيزمات الضبط الاجتماعي، وما تتضمنه من جزاءات ومكافآت[٨٨].

ويؤكد بارسونز أن أي تغييرات تطرأ على نسق الثقافة والقيم تعنى أن المجتمع يمر بمرحلة تغير اجتماعي عميق[٨٩]. فالمنظور البنائي الوظيفي له خلفية سياسية وأيديولوجية مكنت المجتمعات الغربية من فهم ظواهرها المجتمعية وهو ما تشهده مجتمعاتنا العربية والإسلامية مما أدى إلى بروز بعض الظواهر الدينية التي تحاول فرض ثقافتها على المجتمع من خلال ما نسميه ظاهرة التدين الفردي للفنانات

- واعتمد البحث على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام باعتباره يفسر طريقه اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام كمصدر مهم وحيوي لإشباع حاجاتهم والتأثير عليها وتحاول الدراسة التأثيرات التي تحققت.

- وفى إطار عملية التفسير وفقاً لنظريات الدراسة فقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد:

-أن هناك فروق بين الريفيات والحضريات فيما يتعلق بنوعية الحجاب. **وهو ما يتفق مع دراسة: رتيبة ازوين** [٩٠]، **بعنوان: الحجاب بين الشرعية والموضة** وتشير نتائج الدراسة إلى تعددت أشكال الحجاب وتراوحت بين الشرعية والموضة، فمنها اللباس الشرعي المحتشم الذي لا يزال يحافظ على مواصفاته الشرعية، ويحافظ على عفة المرأة وحياتها منها اللبس الذي يعتمد على الموضة

- أن أغلب مفردات العينة يرتدون الحجاب بدافع التدين وذلك بنسبة ٨٨٪، يليها الخوف من المجتمع بنسبة ٨.٧٪، ثم الإجبار عليه بنسبة ٣.٣٪، ونظراً لأهمية محل الإقامة في ضوء علاقته بالدوافع وراء ارتداء الحجاب وهو ما يتفق مع دراسة **دراسة كاثرين بولوك *، ت شكري مجاهد** [٩١] **بعنوان: نظرة الغرب إلى الحجاب الإسلامي** حيث توصلت النتائج إلى عدة من إن الحجاب لباساً مغروض دينياً وانو ليس من صور القهر بل هو جزء من دين يمنح النساء المسلمات الكرامة والاحترام.

- هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الصورة الذهنية التي يعكسها الإعلام للحجاب فيما يتعلق بنوعية القنوات الفضائية التي تشاهدها مفردات العينة، حيث تبين أن النساء التي عكس الإعلام لديهن صورة إيجابية للحجاب يشاهدن القنوات العربية بنسبة ٨٨.٥٪، في حين أن الصورة السلبية التي عكسها الإعلام للحجاب تكونت لدى النساء التي تتابع جميع القنوات السابقة بنسبة ٥٣.١٪.

- ولقد اتفق أغلب مفردات العينة على دور الإعلام في التوعية الدينية وهو ما يتفق مع اتجاه التأويلية الرمزية لتفسير المعتقدات والتصورات الدينية فهذا الاتجاه الذي يعالج النسق الديني بوصفة نمط من المعاني المتضمنة في الرموز الدينية والقيم

الثقافية وبالتالي يعالج الظواهر الدينية في المجتمع مثل خلع الحجاب وارتداء الحجاب وتدين الفنانات.

ثانيا :نتائج الدراسة التحليلية:

ثانيا: نتائج الدراسة التحليلية الكيفية"تحليل المضمون الكيفي للقاءات التليفزيونية والصفحات الفنية"

الجانب التطبيقي للدراسة التحليلية:

وكانت وحدة التحليل هي التحقيقات الصحفية في الصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية في القنوات الدينية للفنانات المعتزلات.

وينقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمع الدراسة التحليلية من الصفحات الفنية، ومجتمع الدراسة الكيفية من الفنانات المعتزلات أجرت الباحثة حصر محل الدراسة عبر الصفحات الفنية.

مبررات اختيار اللقاءات التليفزيونية والصفحات الفنية:

باعتبارها الأكثر تناول لأخبار الفنانات وتعد أكثر الصفحات شهرة في المجال الفني وتهتم بالتوعية الدينية بالإضافة لمعلومات دينية.

مواقع إعلامية دينية:

الاعتماد على البيانات على الصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية والتصريحات التي بها الفنانات المعتزلات فضلاً عن التحقيقات الصحفية وبعض الكتابات التي رصدت تلك الظاهرة ومؤلفات بعض الفنانات يقدم معلومات دينية عن طريق مجموعة من الدعاة الجدد من اجل تجديد الخطاب الديني.

قنوات الناس والمجد، رحلتي من الظلمات إلى النور، فنانات تائبات وتضمنت محاور الدراسة مايلى :

المحور الاول: دراسة تحليلية لأبرز الفنانات المعتزلات من حيث سنة الاعتزال

المحور الثانى: الفنانات وممارسة العمل الدعوى بعد الاعتزال

المحور الثالث:-اعتزال الفنانات بين الاستمرار والتراجع

المحور الأول: دراسة تحليلية لأبرز الفنانات المعتزلات من حيث سنة الاعتزال:

جدول رقم (١)

الفنانات المعتزلات

إسم الفنانة	سنة الاعتزال
حلا شيحة	٢٠٠٦
حنان ترك	٢٠٠٦، ثم عادت مرة أخرى واعتزلت ٢٠١٢
سهير البابلى	١٩٩٧، ثم عادت بمسلسل قلب حبيبة ثم اعتزلت مرة أخرى نهائياً
سهير رمزى	١٩٩٣، عادت للتمثيل بالحجاب ٢٠٠٦
شادية	١٩٨٤
شمس البارودى	١٩٨٥
شهيرة	١٩٩٢
صابرين	٢٠٠٠
عبير الشرقاوى	٢٠٠١ وعادت للتمثيل بالحجاب ٢٠١٠
عبير صبرى	٢٠٠٢
عفاف شعيب	١٩٩٢

إسـم الفنانــة	سنة الاعــتزال
غادة عادل	٢٠٠٢
كاميليا العربي	١٩٨٦
مديحة كامل	١٩٩٢
منى عبد الغنى	١٩٩٨
موناليزا	٢٠٠٢
ميرنا المهندس	٢٠٠٢
نورا	١٩٩٦
نيرمين الفقى	٢٠١٥
هالة الصافى	١٩٨٩
هالة فؤاد	١٩٩٠
هناء ثروت	١٩٨٧
ياسمين الخيام	١٩٩٠

لعل من بين الملامح الكبرى التي برزت في طبيعة التدين، هو بروز النزعة الاستهلاكية الدينية، وذلك من خلال التخلي عن كل المرجعيات الكبرى، والنظرة الشمولية في التغيير والتأثير، ومن خلال هذا التغير في الحقل الديني، سيتحول الجمهور الديني الواسع من مُعتنق لأيدولوجيات مثالية إلى مستهلك يطلب ما يحتاجه في معيشه اليومي.(٩٢) ونجد أن ظاهرة التدين الفردي وخاصة لدى الفنانات هذه الموجة الجديدة التي برزت بشكل قوي مع الإعلام الديني، قد شكَّلت فرصة لبروز توجهات راديكالية تميل نحو التعصب والعنف والإرهاب، باسم الدين تارة وباسم التعبير عن الذات تارة أخرى، وباسم التفوق الديني في العديد من المناسبات، أو باسم الأفكار المتطرفة التي تلتصق بذهن الشباب ووجدانهم، وذلك لما يغذيه هذا الخطاب عبر الوسيط الإعلامي.(٩٣)

في بداية الألفية الثالثة تزايدت أعداد المحجبات من العامة والمشاهير بفضل الدعاة الجدد، وقدرتهم على جذب الشباب من خلال تقديم خطاب إسلامي معتدل، واعتمادهم في أسلوبهم على التبسيط واستخدام المصطلحات الحديثة والطرق العصرية التي اقتربت من شكل دروس التنمية البشرية، وقد ركز هؤلاء قدرا كبيرا من جهودهم لجذب قطاع من سيدات الطبقة الراقية، وقد اتسع نطاق تواجد هؤلاء الدعاة في البرامج التلفزيونية والفضائيات، وبدأوا في الظهور في الندوات التي تعقد في الجامعات والنوادي، كما تم التوسع في توزيع محاضراتهم كشرائط كاسيت على نطاق واسع [94].

أن ظاهرة التدين الفردي برزت نتيجة عدة عوامل خارجية عولمة الظاهرة الدينية، وأخرى داخلية ارتفاع الرأسمال المعرفي، وفقدان الثقة في المؤسسات الدينية الرسمية وحركات الإسلام السياسي، وبروز الإعلام الديني عبر الفاعلين الجدد الدعاة الجدد. وكل هذه العوامل ليست من النوع البسيط، بل إنها تُشكل عالقة تجاذبية ولقد كانت ظاهرة اعتزال الفنانات وحجابهن أو ما يسمى توبة الفنانات إحدى أبرز الظواهر التي شغلت الساحة الفنية وتماشت مع أسباب دينية وسياسية واجتماعية متعددة.

جدول رقم (٢)

النسبة المئوية لحالات اعتزال الفنانات وفقاً للفترة الزمنية

سنة الاعتزال	ك	%
١٩٨٠ – ١٩٩٠	٥	٢١.٨٪
١٩٩٠ – ٢٠٠٠	٩	٣٩.١٪
٢٠٠٠ -٢٠١٠	٨	٣٤.٨ %
٢٠١٠ – ٢٠٢٠	١	٤.٣ %
مج	**٢٣**	**١٠٠٪**

جاءت النسبة الأعلى في الفترات الزمنية لظاهرة الفنانات المعتزلات أو توبة الفنانات في الفترة من (١٩٩٠: ٢٠٠٠) بنسبة ٣٩.١٪، أما الفترة التالية في نسبة الاعتزال فكانت في الفترة من (٢٠٠٠: ٢٠١٠) بنسبة ٣٤.٨ %، وتلتها الفترة المتمثلة في السنوات من الفترة من (١٩٨٠: ١٩٩٠) بنسبة ٢١.٨ %، وفى المرتبة الأخيرة جاءت الفترة من (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) بنسبة ٤.٣ %.

جدول رقم (٣)

دور الإعلام الديني في اعتزال الفنانات ولأسباب الاعتزال

إسم الفنانة	سبب الاعتزال
حلا شيحة	عمرو خالد ثم أفكار التيار السلفى
حنان ترك	الداعية مصطفى حسنى
سهير البابلى	الشيخ الشعروای
سهير رمزى	دروس دينية، وياسمين الخيام
شادية	وفاة ابن شقيقها، واستئصال ثديها نتيجة لتشخيص خاطئ
شمس البارودي	بعد أداء مناسك العمرة
شهيرة	حسب تصريحاتها لأن الفن شغلها عن العبادة
صابرين	انفصالها، وهزة نفسية بعد نجاح مسلسل أم كلثوم
عبير الشرقاوي	بعد أداء فريضة الحج
عبير صبري	الدعاة الجدد (عمرو خالد)، الزواج
عفاف شعيب	الفنانة هالة فؤاد
غادة عادل	بعد عودتها من رحلة الحج
كاميليا العربي	شقيقته المعتزلة هناء ثروت – ومن الجدير بالذكر أن خالتها شمس

إسم الفنانة	سبب الاعتزال
	البارودي
مديحة كامل	الشيخ الشعراوي – مجالس الفنانات المعتزلات.
منى عبد الغنى	وفاة أخيها
موناليزا	الدعاة الجدد عمرو خالد، بعد أداء العمرة
ميرنا المهندس	بسبب المرض
نورا	على يد فنانات معتزلات (شمس البارودي، هناء ثروت)
نيرمين الفقي	الدعاة الجدد (عمرو خالد، الحبيب على الجفرى)
هالة الصافى	الشيخ الشعراوي
هالة فؤاد	بعد ولادة متعثرة كانت قريبة من الموت
هناء ثروت	الشيخ الشعراوي، خالتها شمس البارودي
ياسمين الخيام	الشيخ الشعراوي

لقد لعبت الفضائيات الإسلامية دوراً بالغ الأثر في المشهد الإسلامي، فهي الوسيط الذي صنع ظاهرة الدعاة الجدد أهم الظواهر الدينية في العقد الأخير، كما أحدثت تغييرات جذرية في نمط التدين السائد واتجاهاته.

يؤرخ بالنصف الثاني لعقد التسعينيات من القرن المنصرم لظهور ما صار يعرف لاحقا بـ"الدعاة الجدد"، وهي الظاهرة التي تزامنت مع ما عرفته الساحة الإسلامية من تراجع ما يمكن تسميته بـ"الإسلام المؤسسي" الذي كان مسيطرا على الحالة الإسلامية في البداية كان حضور هؤلاء الدعاة الجدد عبر برامج دينية خاصة في قنوات التلفزة الوطنية أو القنوات الفضائيات التي سعت إلى تجديد برامجها الدينية –أو إحيائها في الواقع– بهؤلاء الدعاة الجدد الذين كانوا يقدمون الدرس أو الموعظة الدينية

بطريقة غير تقليدية سرعان ما جددت لهذه البرامج حيويتها واستقطبت لها جمهورا واسعا وشرائح من المشاهدين لم تكن تتعاطى تقليديا هذا النوع من البرامج. لقد كانت هناك رغبة عامة بالتغيير والتجديد في شكل الوعظ المقدم في البرامج الدينية ومضمونه[٩٥]

كما كان للدعاة الدور الأهم في شيوع تلك الظاهرة، وكان الشيخ الشعراوي بشكل محدد أحد أبرز من قاموا بدعم ورعاية تلك الظاهرة.

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لحالات اعتزال الفنانات وفقاً لأسباب الاعتزال

سنة الاعتزال	ك	%
دعاة قدامى	٦	٢٤٪
دعاة جدد	٣	١٢٪
أسباب شخصية ونفسية	٦	٢٤٪
بعد الحج والعمرة	٤	١٦٪
تأثير الفنانات المعتزلات	٦	٢٤٪
مج	**٢٥**	**١٠٠٪**

أما عن النسبة المئوية وفقاً لأسباب الاعتزال فجاءت نتائج الدراسة لتكشف عن أهم الأسباب، فقد اشترك في المركز الأول لأسباب الاعتزال الدعاة القدامى بنسبة ٢٤ %، والدعاة القدامى هنا جميعهم يتمثلون في شخص الشيخ محمد متولى الشعراوي الذي كان له الدور الأبرز في هذه الظاهرة، كما جاء تأثير الفنانات المعتزلات الذين تم استخدامهم كأبواق ومنابر دعائية بنسبة ٢٤٪ وبذلك يكون الغرض الأساسي من توظيف هؤلاء الفنانات المعتزلات قد حقق الغرض المطلوب منه، وجاء سبب الأسباب الشخصية والنفسية أيضاً بنسبة ٢٤٪، كما تعرضت بعض الفنانات لحالة روحية عقب عودتهم من الحج والعمرة بنسبة ١٦ %، كما جاء دور الدعاة الجدد بنسبة تأثير ١٢ % ومعظمهم يتركز في داعية واحد فقط وهو عمرو خالد.

ولقد تجلت ظاهرة الدعاة الجدد في عدد من الدعاة حديثي السن نسبيا وغير التقليديين؛ من مثل عمرو خالد، خالد الجندي، خالد عبد الله، صفوت حجازي.. ومصطفي حسني ومعز مسعود لاحقا.. تجمع بينهم سمات مشتركة؛ فالأغلب أنهم تلقوا تعليما مدنيا بالأساس وليس تعليما دينيا لكنهم بنوا لأنفسهم ثقافة دينية عصامية، ومعظمهم ينتمي لشرائح وطبقات اجتماعية مندمجة بل ومتميزة، وكلهم تقريبا خارج عما يسمي بـ"الإسلام المؤسسي" فلا صلة لهم تنظيميا أو وظيفيا بمؤسساته وتنظيماته وإذا وجدت فهي تاريخية تم تجاوزها أو هامشية التأثير، وكلهم يمزج في خطابه بين المرجعيات الدينية والمرجعيات غير الدينية دون أي شعور بالحرج أو التناقض بين هذه المرجعيات.(٩٦) وهذا ما يؤكده دور كايم، حيث يرى أن الثقافة هي العنصر الذي تتم من خلاله السيطرة على المجتمع، حيث يقوم بتنظيم سلوك الأفراد به، ولذلك فان انعدام المعايير ينبع من خلال السياق الاجتماعي. وتعتبر حالة الأنومى ظرفا اجتماعيا ثقافيا عاما يسود المجتمع حينما يتعرض لأزمة طاحنة أو تحولات جذرية نتيجة ذعف الموجهات

السلوكية والفكرية[٩٧].فالمنظور البنائي الوظيفي له خلفية سياسية وأيديولوجية مكنت المجتمعات الغربية من فهم ظواهرها المجتمعية وهو ما تشهده مجتمعاتنا العربية والإسلامية مما أدى إلى بروز بعض الظواهر الدينية التي تحاول فرض ثقافتها على المجتمع من خلال ما نسميه ظاهرة التدين الفردي للفنانات.

المحور الثاني: الفنانات وممارسة العمل الدعوى بعد الاعتزال:

جدول رقم (٥)

جدول يوضح ممارسة العمل الدعوى للفنانات المعتزلات

إسم الفنانة	الفنانة والعمل الدعوى بعد الاعتزال
حلا شيحة	عملت داعية إسلامية في كندا
حنان ترك	شاركت في العمل الخيرى وأسست كافية وكوافير للمحجبات
سهير البابلي	لم تمارس العمل الدعوى وإن كانت قد جعلت منزلها ملتقى لقراءة القرآن والأحاديث الدينية.
سهير رمزي	لم تمارس العمل الدعوى
شادية	مارست العمل الخيرى ومسجد ودار لتحفيظ القرآن ودعمت الفنانات المعتزلات بالمال
شمس البارودي	عملت في العمل الدعوى بشكل واضح، وانضمت لجماعة التبليغ.
شهيرة	لم تمارس العمل الدعوى
صابرين	قدمت محاضرات دينية وعملت كسفيرة لمنظمة الإغاثة الإسلامية
عبير الشرقاوي	شاركت في تقديم البرامج الدينية
عبير صبري	شاركت في تقديم البرامج الدينية
عفاف شعيب	شاركت في تقديم برنامج ديني وعقد مجالس دينية

إسم الفنانة	الفنانة والعمل الدعوى بعد الاعتزال
غادة عادل	لم تمارس العمل الدعوى
كاميليا العربي	مارست العمل الدعوى
مديحة كامل	لم تمارس العمل الدعوى
منى عبد الغنى	شاركت في تقديم البرامج الدينية
موناليزا	لم تمارس العمل الدعوى
ميرنا المهندس	لم تمارس العمل الدعوى
نورا	لم تمارس العمل الدعوى
نيرمين الفقى	لم تمارس العمل الدعوى
هالة الصافي	بنت مسجد، وشيدت مدرسة لتعليم الدين الإسلامي والتعاليم الإسلامية والأعمال الخيرية.
هالة فؤاد	مارست العمل الدعوى بشكل محدود
هناء ثروت	مارست العمل الدعوى
ياسمين الخيام	مارست العمل الدعوى

وفيما يتعلق بممارسة الفنانات المعتزلات العمل الدعوى بعد الحجاب فقد يبدو للوهلة الأولى أن النصيب الأكبر للفنانات الآتي لم يمارسن العمل الدعوى بنسبة ٣٤.٨ %، أما من مارسن العمل الدعوي بشكل مباشر فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦ %، ثم تأتى نسبة من شاركن في أعمال خيرية ذات إطار ديني بنسبة ٢١.٨ %، وأخيراً من شاركن في تقديم برامج دينية بنسبة ١٧.٤ %.

ولكن يمكن قراءة النسب السابقة بشكل مختلف، حيث يمكن ضم من شاركن في العمل الدعوى بشكل مباشر مع من قمن بتقديم البرامج الدينية وهم شكل من أشكال

العمل الدعوى لتصبح النتيجة ٤٣.٤ % وبذلك فإن الفنانات المعتزلات قد شاركن بشكل واضح في نجومية أخرى تتعلق بالعمل الدعوى كان تأثيرهن على المجال العام بالغ الأثر والوضوح.

ولقد عرف البث الفضائي ظهور عدد من القنوات الدينية والدعوية كما عرفت تطور حاسما في أساليب الدعوة والدعاة الذين تحول بعضهم إلى نجوم حقيقيين تحيط بهم هالة كاريزمية تمارس قوة جذب وإقناع لا نظير لها على النساء عامة والفنانين خاصة هذا التحول الكبير في أساليب الدعوة قد جعل حاليا تأثير القنوات الفضائية والتلفزة في الدعوة والإقناع بالحجاب خاصة لدى الشباب يحتل مكانة الأولى خاصة بعد تقلص أدوار الفاعلين التقليديين.[٩٨]

وبالتزامن مع حملة التصعيد المنبري من قبل الإسلاميين على "الفن" بدأت في مصر مطلع الثمانينات وحتى اليوم موجة من الاعتزالات الفنية شملت ساحة الغناء والتمثيل من كلا الجنسين.[٩٩]

المحور الثالث: اعتزال الفنانات بين الاستمرار والتراجع:

جدول رقم (٥)

اعتزال الفنانات بين الاستمرار والتراجع

إسم الفنانة	اعتزال الفنانة بين الاستمرار والتراجع
حلا شيحة	اعتزال وتراجع واعتزال (تردد)
حنان ترك	استمرت في الاعتزال
سهير البابلي	عادت للعمل بالحجاب
سهير رمزي	عادت من الاعتزال
شادية	استمرت في الاعتزال
شمس البارودي	استمرت في الاعتزال
شهيرة	استمرت في الاعتزال، وإن كانت تظهر في البرامج التلفزيونية والملتقيات الفنية
صابرين	تراجعت عن الاعتزال
عبير الشرقاوي	تراجعت ثم عادت للعمل بالحجاب
عبير صبري	تراجعت عن الاعتزال
عفاف شعيب	تراجعت عن الاعتزال وعادت للعمل بالحجاب
غادة عادل	تراجعت عن الاعتزال
كاميليا العربي	استمرت في الاعتزال
مديحة كامل	استمرت في الاعتزال
منى عبد الغنى	عادت للظهور بالحجاب وتمثيل أعمال دينية، والغناء في إعلانات خيرية، أو بعض الأغاني القديمة في البرامج.

إسم الفنانة	اعتزال الفنانة بين الاستمرار والتراجع
موناليزا	استمرت في الاعتزال ورغم إعلانها الرغبة في العودة للفن إلا أنها لم تعود
ميرنا المهندس	تراجعت عن الاعتزال
نورا	استمرت في الاعتزال
نيرمين الفقى	تراجعت عن الاعتزال
هالة الصافي	استمرت في الاعتزال
هالة فؤاد	استمرت في الاعتزال
هناء ثروت	استمرت في الاعتزال
ياسمين الخيام	استمرت في الاعتزال

جدول رقم (٦)

النسبة المئوية لحالات اعتزال الفنانات وممارسة العمل الدعوى بعد الاعتزال

ممارسة العمل الدعوى بعد الاعتزال	ك	%
مارست العمل الدعوى بشكل مباشر	٦	٢٦٪
شاركت في تقديم البرامج الدينية	٤	١٧.٤٪
شاركت في أعمال خيرية	٥	٢١.٨٪
لم تمارس العمل الدعوى	٨	٣٤.٨٪
مج	**٢٣**	**١٠٠٪**

كان للفنانات المعتزلات دور كبير في نشر فكر الحجاب وفرض مظاهر أسلمة المجال العام، كما كان للعديد منهن دور دعوى كبير عقب فترة الاعتزال فتحولن لنجوم في مجال آخر يُدرك أهمية المزاج الديني في المجتمع المصري، من خلال دعم مادي

أو معنوي أو مجالس ودروس دينية، في حين استمر البعض في البعد عن الأضواء مهما كانت إغراءاتها سواء في المجال الديني أو الفني.

جدول رقم (٧)

النسبة المئوية لحالات اعتزال الفنانات وتراجعهم عن الاعتزال

سنة الاعتزال	ك	%
استمرت في الاعتزال	١٢	٥٢.٢٪
تراجعت عن الاعتزال	٦	٢٦ %
تراجعت عن الاعتزال وعادت للعمل بالحجاب	٤	١٧.٤٪
تردد بين الاعتزال والتراجع	١	٤.٤ %
مج	**٢٣**	**١٠٠٪**

وأخيراً ففيما يتعلق بالنسب المئوية لتراجع واستمرار الفنانات في الاعتزال فقد جاء النسبة الأولى للفنانات الآتي استمر اعتزالهن بنسبة ٥٢.٢ %، ثم تلاها نسبة الفنانات اللاتي تراجعن عن الاعتزال مع خلع الحجاب بنسبة ٢٦ وهو نسبة ليست بالقليلة، تلاها نسبة العائدات للساحة الفنية مع استمرار لبس الحجاب بنسبة ١٧.٤ %، وصولاً للمرتبة الأخيرة وهي مرتبة التردد أكثر من مرة بين الاعتزال والعودة بنسبة ٤.٤٪.

<u>نتائج تحليل المضمون الكيفي:</u>

حيث قامت الباحث بتحليل المضمون الكيفي لصفحات الفنية واللقاءات التليفزيونية التي تناولت ظاهرة تدين الفنانات المعتزلات_لقد تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على دور الإعلام الديني في ظاهرة تدين الفنانات من خلال تحليل مضمون

كيفي للقاءات التليفزيونية والصفحات الفنية، من خلال التعرف على الكيفية التي تناولت بها الإعلام الديني ظاهرة تدين الفنانات من خلال ظاهرة الدعاة الجدد كنتيجة تجديد الخطاب الديني وتكمن مشكلة الدراسة في كون إن الظاهرة موضوع الدراسة ليست ظاهرة اجتماعية عتيقة أو مجرد حكى في الماضي تفتقد شرعية دراسة المشكلة الاجتماعية المعاصرة، بل إننا أمام ظاهرة ممتدة. ومع التحولات التي طرأت في الفضاء الإعلامي الديني والذي من بيت سماته الدعاة الجدد فيأتي البحث الراهن للتعرف على دور وتأثير الدعاة الجدد في ظاهرة التدين لدى الفنانات من خلال الإعلام الديني وهل ساهمت القنوات الفضائية والإعلام الجديد ف هذا التأثير **وتوصلت الدراسة التحليلية إلى النتائج التالية:**

- كانت ظاهرة اعتزال الفنانات وحجابهن أو ما يسمى توبة الفنانات إحدى أبرز الظواهر التي شغلت الساحة الفنية وتماست مع أسباب دينية وسياسية واجتماعية متعددة.
- هيأت الظروف الاجتماعية والسياسية الظروف لظاهرة اعتزال وتوبة الفنانات، كما كان للدعاة الدور الأهم في شيوع تلك الظاهرة، وكان الشيخ الشعراوي بشكل محدد أحد أبرز من قاموا بدعم ورعاية تلك الظاهرة.
- كان للفنانات المعتزلات دور كبير في نشر فكر الحجاب وفرض مظاهر أسلمة المجال العام، كما كان للعديد منهن دور دعوى كبير عقب فترة الاعتزال فتحولن لنجوم في مجال آخر يُدرك أهمية المزاج الديني في المجتمع المصري، من خلال دعم مادى أو معنوي أو مجالس ودروس دينية، في حين استمر البعض في البعد عن الأضواء مهما كانت إغراءاتها سواء في المجال الديني أو الفني، أما عن الاسم الأبرز من المعتزلات الذي كان وراء العديد من حجاب الفنانات فكان الفنانة

شمس البارودي، وقد أسمت كتابها الذي يؤرخ لتجربتها في التوبة باسم " رحلتي من الظلمات إلى النور، وكأنها تشبه الفن بالظلمات،

- احتفت الجماعات المتطرفة احتفاء كبيراً باعتزال الفنانات وقد لاحظت الباحث ملاحظة في غاية الأهمية، أن من قدمت الكتاب الداعية الإسلامية زينب الغزالي وهي إحدى أبرز قيادات الإخوان المسلمين اللاتي تم تقديمهن للمحاكمة قديماً بتهمة قيادة التنظيم السري الإرهابي بزعامة سيد قطب لدرجة أن الرئيس جمال عبد الناصر ذكرها في إحدى خطاباته، وأن من أعد الكتاب للنشر عزة الجرف المعروفة بأم أيمن إحدى قيادات جماعة الإخوان المسلمين المعروفة بأم أيمن البرلمانية السابقة أيام حكم الإخوان والتي تم تقديمها أيضاً للمحاكمة.
- كان للدعاة الجدد د دور كبير في اعتزال مجموعة كبيرة من الفنانات وكان أبرز هؤلاء الدعاة عمرو خالد.
- تراجع عدد كبير من الفنانات عن الاعتزال وقمن بخلع الحجاب الأمر الذي عكس مدى هشاشة إيمانهن بالفكرة، فلم يطقن فكرة البعد عن أضواء الكاميرات، كما عاد بعضهن ولكن مع الحفاظ على ارتداء الحجاب والغريب أن العائدات بالحجاب تعرضن لهجوم كبير من الفنانات اللاتي تمسكن بفكرة الاعتزال.
- ترددت بعض الفنانات بين الاعتزال والتراجع ما يعكس أسباب نفسية هامة وراء هذه الظاهرة، كما قامت بعضهن بالاعتزال نتيجة أسباب شخصية أو مرضية أو وفاة بعض الأشخاص المقربين أو عقب تجربة روحية عميقة نتيجة رؤية أو الحج والعمرة.

- وأخيراً فإن ظاهرة اعتزال وحجاب الفنانات كانت إحدى أبرز الظواهر الاجتماعية المتعددة الأسباب والتأويلات الجديرة بالدراسة.
- أظهرت الدراسة أن مفهوم تجديد الخطاب الديني لا يعبر عن هدم وتجاوز التراث ولكن تعنى إعادة البناء والتطوير والتحديث انطلاقا من ذات المصادر المعرفية والشرعية ولكن بقراءة فاحصة ناقدة متطورة مسايرة لتطور المجتمع ووفق مقتضيات العصر.

التوصيات:

- توصى الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها:
- تشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بصورة القضايا المجتمعية والفكرية في الإعلام الديني أبرز آليات تشخيص مشكلات المجتمع وأقربها للناس.
- ضرورة أن يروج القائمين على أمر الدعاة الجدد وسائل الإعلام وخصوصاً الإعلام الديني كأحد المنابر المعتبرة لطرح وتمرير رسائل تتعلق بهذا الفكر الديني.

المراجـع:

(١) رشيد جرمونى، في دينامية التحولات الدينية "ظاهرة التدين الفردي نموذجا، مركز نهوض للدراسات والبحوث، ٢٠٢١، ص ص ٤-٦.

(٢) زيدان هاجر، البعد الأيديولوجي للتطرف والإرهاب "دراسة تحليلية على مسلسل غريب سود ماجيستير غير منشورة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩، ص ص٨٦-٩٠.

(٣) بوزغاية الياس، ما وراء الحجاب: قراءة في تحولات أنماط التحجب بالمغرب، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٩، ص ص ١، ٢

(٤) هدى الصالح: كيف حاولت "الصحوة" اختطاف عمالقة الفن، https: //www.alarabiya.net

(٥) رضا شعبان: عمرو خالد شاهد على حجاب الفنانات، دار حوران للنشر والتوزيع، د.ت، ص ٥ والتي تليها.

(٦) الدين والإعلام: في سوسيولوجيا التحولات الدينية)، رشيد جرمونى، مركز الملك فيصل تاب الفيصل العدد ٢٨ الطبعة الأولى سنة النشر ٢٠١٩.... سنة النشر: ٢٠١٩.

(7)- Omar Mizel, The Voice of the Hijab: Perspectives towards Wearing the Hijab by a Sample of Palestinian Female University Students in Israel, Ono Academic College, Israel. Athens Journal of Social Sciences 2020.

(8) - Yvonne Yazbeck Haddad, The Post-9/11 Hijab as Icon, Sociology of Religion, Georgetown University, Volume 68, Issue 3, Fall 2007

(9) - Rhys H. Williams, Gira Vashi, Author NotesHijab and American Muslim Women: Creating the Space for Autonomous Selves, Sociology of Religion, University of Illinois, Chicago Volume 68, Issue 3, Fall 2007,

(١٠) دراسة الهزايمة، محمد، الأيديولوجية الاستئصالية لدى الغرب: حجاب المرأة المسلمة – نموذجا، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة أل البيت – عمادة البحث العلمي، ٢٠١١.

(١١) إدريس بنسعيد. الشباب والحجاب في المغرب: دراسة سوسيولوجية. الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، ٢٠٠٧.

(١٢) رتيبة ازوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم اجتماع، الجزائر، رسالة ماجيستير غير منشورة، ٢٠٠٨.

(١٣) – الزبيدي، راضي عنون مهدى شمخى، رمزية الحجاب: دلالاته الاجتماعية ومظاهر الانحراف: دراسة ميدانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٤.

(14) - Nausheen Pasha-Zaidi, The Influence of Hijab on Perceptions of Attractiveness, Intelligence, and Employability: A Comparative Study of South Asian Muslim Women in the US and the UAE, A Dissertation Submitted to the Faculty of The Chicago School of Professional Psychology, Degree of Doctor of Philosophy, May 19, 2012.

(15) - Kenneth E. Jackson Turner, Elizabeth (2015), The Meaning ofHijab: Voices of Muslim Women in Egypt and Yemen, Journal of International Women's Studies, 16 (2),30-48.

(16) - Amy Lynn Shin, Muslim women and the veil: An experimental study of social bias, Iowa State University, Degree of Doctor of Philosophy, proquest, 2015.

(17) - Ed Hasan, Running head: WORKPLACE RELIGIOUS DISCRIMINATION AND THE HIJAB 1, Workplace religious discrimination toward Muslim women who wear the Hijab UNIVERSITY OF SOUTHERN CALIFORNIA, Degree of Doctor of Philosophy, proquest, May 2018.

(١٨) مريوة حفيظة: التغيرات الاجتماعية وظاهرة الحجاب العصري في المجتمع الجزائري، بحث منشور في مجلة آفاق فكرية، العدد السادس، ٢٠١٧، ص ١٠٢.

(١٩) مريوة حفيظة: التغيرات الاجتماعية وظاهرة الحجاب العصري، ص ١٠٣.

(٢٠) جنيدي عبد الرحمان: سوسيولوجيا الجسد والحجاب، المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة، الجزائر، مركز فاعلون، مجلد ٢، عدد ٣، ص ١٦٢.

(٢١) رباحى مصطفى، حلباوى إبراهيم: حجاب المرأة بين الموضة والالتزام الديني، ص ٢٩.

يمكن أن نربط هذه الدراسة وإحدى الدراسات الأخرى الهامة والتي ناقشت إشكالية العلاقة بين الدين والتغير الاجتماعي وإن كانت لم تتطرق لقضية الحجاب وهي دراسة فيليب ميلور، كريس شلنج (٢٠١٩): سوسيولوجيا المقدس الدين والجسد والتغير الاجتماعي، ترجمة: أحمد زايد، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

(٢٢) سهلة مسعى محمد: اتجاهات الإعلاميين نحو ظهور المرأة المحجبة في الإعلان، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٥٠.

(٢٣) فاطمة الزهراء عصام: المرأة المصرية بين دعوات الحداثة ومرجعية الإسلام " الحجاب نموذجاً "، مجلة أركان للدراسات والبحوث والنشر، د.ت، ص ٢.

(٢٤) دراسة بوغازية الياس بعنوان ما وراء الحجاب: قراءة في تحولات أنماط التحجب بالمغرب، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩، ع ٥٤

[٢٥] دراسة بوشارب، مريم، صالح بعنوان ظاهرة الحجاب في الجزائر: وظائف ودلالات من الواقع، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم، ع١٨، ٢٠١٧

[٢٦] دراسة حجازي، أندي، بعنوان موجة خلع حجاب المرأة.. من وراءها؟، هدف المقال إلى إلقاء الضوء على موجة خلع حجاب المرأة ومن وراءها. الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠١٧

[٢٧] – سوسن عفيفي خالد، اعتماد الشباب الجامعي على القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي الديني "دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعات المصرية، جامعة سوهاج كلية الآداب، قسم الإعلام رسالة ماجيستير غير منشورة، ٢٠١٢.

[٢٨] دراسة بن سكا عمر مقاربات في الدين وظاهرة التدين: رهانات الدين واستمرارية التدين عند جورج سيمبل نموذجا، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، مجلة مقاربات، المغرب، ع٤٩، ٢٠٢٢

[٢٩] ابلال عياد بعنوان عن الدين والتدين والهوية الدينية مقاربة سوسيو–أنثربولوجية. مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات التواصل، المغرب، ع٥٠، ٢٠٢٢

[٣٠] دراسة العطري، عبد الرحمن، التجربة الدينية أفقا للتفكير: الشفرة الثقافية للصراع حول أنماط التدين، مجلة مقاربات، المغرب، ٢٠٢٢

[٣١] دراسة مبارك على الطالب، بعنوان الهوية والتدين: الشباب الجزائري انموذجا، مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، لبنان ع ٥٩، ٢٠١٩

[٣٢] منديب، عبد الغني، مقاربة التدين والمظهر الخارجي في الوسط الطلابي المغربي دراسة سوسيولوجية، مج ١، ع ٢، ٢٠١٢

[٣٣] دراسة بوشتى، رشيدة، الدين والتدين عند البيضان: مقاربة سوسيولوجية بمدينتي كليميم والسمارة، مجلة مقاربات، المغرب، ع٤٩، ٢٠٢٢د

[٣٤] ت عبد الحميد، اعتماد خلف معبد (مؤلف)، الدور الذي تقوم به البرامج الدينية في الفضائيات المصرية في تنمية الوعي الديني لدى المراهقين، مج ٢١، ع ٧٨، ٢٠١٨

[٣٥] محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي المبادئ، النظرية، التطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٥٧.

[٣٦] حنان شعبان، الإعلام الديني، المفهوم والنشأة، وزارة الشئون الدينية والأوقاف، الجزائر، العدد ٧، ٢٠١٠، ص ٢٢

[٣٧] مريوة حفيظة: التغيرات الاجتماعية وظاهرة الحجاب العصري في المجتمع الجزائري، بحث منشور في مجلة آفاق فكرية، العدد السادس، ٢٠١٧، ص ١٠٧.

[٣٨] جنيدي عبد الرحمان: سوسيولوجيا الجسد والحجاب، المجلة العربية للدراسات الأنثربولوجية المعاصرة، الجزائر، مركز فاعلون، مجلد ٢، عدد ٣، ص ١٥٦.

[٣٩] منى عبد العزيز حسن عبد الله: المرأة المحجبة في تصميم الإعلان ما بين النموذج المجتمعي والرمز الديني، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون، العدد التاسع، ص ١.

[٤٠] مريوة حفيظة: التغيرات الاجتماعية وظاهرة الحجاب العصري، ص ١٠٤.

[٤١] رباحى مصطفى، حلباوى إبراهيم: حجاب المرأة بين الموضة والالتزام الديني قراءة سوسيولوجية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد ٩، العدد ٤، ٢٠٢١، ص ٢٧.

[٤٢] محمد منير حجاب: الإعلام الإسلامي، المبادئ، النظرية، التطبيق، ص ٢١١ والتي تليها.

(٤٣) باتريك هاينى: إسلام السوق، ص ٧٧.

(٤٤) حواسه جمال، الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع الديني نظرة عامة، مجلة المعيار، م ٢٦، ع٣، ٢٠٢٢، ص ٢٥٠

(٤٥) ابلال عياد، مناهج دراسة الدين والتدين بين علم الاجتماع والانثروبولجيا: من الوظيفية البنائية إلى التأويلية الرمزية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة والجمعية السورية للعلوم الاجتماعية، ٢٠٢٠، ص ص ٥١٠، ٥١١.

(٤٦) أحمد حسين حسن: الطبقة الوسطي والتغير الاجتماعي في مصر تحليل سوسيوتاريخي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط الأولى ٢٠١٧م، ص ١٢٨.

(٤٧) عمرو عبد المنعم: موقف الجماعات الإسلامية المتطرفة من قضية التجديد الديني، ص ١٧٥، ص ٣٠١

(٤٨) زينب الغزالي: أيام من حياتي، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٢.

(٤٩)) التطور التاريخي للحجاب في مصر – مركز خُطوة للتوثيق والدراسات khotwacenter.com)

(٥٠) رتيبة ازوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨، ص ص ٧١-٧٤

(٥١) رشيد جرمونى، الدين والإعلام في سسيولوجيا التحولات الدينية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ١٤٤٠ هـ، ص ص ٣٤-٣٥

(٥٢) رشيد جرمونى، الدين والإعلام في سسيولوجيا التحولات الدينية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ص ص٣٥، ٣٩

(٥٣) رشيد جرمونى، الدين والإعلام في سسيولوجيا التحولات الدينية، دار الفيصل الثقافية، ص ص ٣١-٣٢

(٥٤) الناصري، ربيعة، إدريس بنسعيد مفكرا في سوسيولوجيا الحجاب من الرمز إلى التفاوض، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، بحوث ومؤتمرات، ٢٠١٨، ص ١١٤

(٥٥) هدى الصالح: كيف حاولت "الصحوة" اختطاف عمالقة الفن، https: //www.alarabiya.net

(٥٦) باتريك هاينى: إسلام السوق، ترجمة: عومرية سلطانى، مدارات للبحث، ٢٠١٥، ص ٧٩.

(٥٧) هدى الصالح: كيف حاولت "الصحوة" اختطاف عمالقة الفن، https: //www.alarabiya.net

(٥٨) باتريك هاينى: إسلام السوق، ص ٧٩.

(٥٩) باتريك هاينى: إسلام السوق، ص ٧٨.

(٦٠) رضا شعبان: عمرو خالد شاهد على حجاب الفنانات، ص ١٢٢ والتي تليها.

(٦١) رضا شعبان: عمرو خالد شاهد على حجاب الفنانات، ص٦.

(٦٢) التطور التاريخي للحجاب في مصر – مركز خُطوة للتوثيق والدراسات (khotwacenter.com)

(٦٣) زكريا الإبراهيمي، كليفورد غيرتر، والتأويل الانثربولوجى للدين، مؤمنون بلا حدود، ٢٠١٦، ص ص١٤-١٥

(٦٤) لعمورى شهيد، التأويل الرمزي في النص الديني فيلون السكندرى أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر، ٢٠١٩، ص ١٣

(٦٥) ربيعة قريد، المقاربة الأنثربولوجية للظاهرة الدينية عند غيرتز –الإسلام أنموذجا–، مجلة هيرودوت، ع١، ٢٠١٧، ص ص ٥٠٦

(٦٦) الدين بوصفه شبكة دلالية: مقاربة كليفورد غيرتز (Clifford Geertz) ((openedition.org

(67)Geertz, C., Observer l'islam. Changements religieux au Maroc et en Indonésie, Paris, Ed. la Découverte,1992, p 17

(٦٨) على ليلة، العنف في المجتمعات النامية، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المجلد السابع عشر، العدد الثامن القاهرة، يونيو ١٩٧٤ ص ٢٧٥.

(69)Durkhiem, E.m the division of labor in society N.X. the free pross, ,١٩٦٥ P. 11

(٧٠) محمد غربى، النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع١٨، ٢٠١٦، ص ١٨٦–١٨٨.

(٧١) على ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة: دراسة العلاقة الإنسان بالمجتمع الإنساني الكلاسيكية، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٩٥.

(72)Parsons, T., social classes and class conflict, the light of recent sociological in parsons (ed) essay sociological the ory. Edi, the free press (2ed) drintinr, 1958, pp 325 – 326

(73)Parsons, T., structure and processin modern socities, freepress, glencone, 1960, p 174.

٧٤) علا عامر ،دور وسائل الإعلام الرقمية فى تفعيل المشاركة السياسيةللشباب الجامعى ،جامعة سيناء، تكنولوجيا الاعلام ،٢٠١٥،ص ٥٢٠

(٧٥) عبد الحافظ عواجى صلوى، كتاب نظريات الاثير الإعلامي ٢٠١٢، ص ٢٩.

(٧٦) baran ,sj&davis ,masscommunication theory (foundationfermant and the future (new York wadsworth .2008.p 167

(٦٧)اعتمد البيانات الواردة في الجداول على اللقاءات التلفزيونية والتصريحات اللاتي قامت بها الفنانات المعتزلات، فضلاً عن التحقيقات الصحفية وبعض الكتابات اللاتي رصدت تلك الظاهرة، ومؤلفات بعض الفنانات أنفسهم راجع على سبيل المثال: شمس البارودي: رحلتي من الظلمات إلى النور، تقديم: زينب الغزالي، إعداد عزة الجرف؛ رضا شعبان: عمرو خالد شاهد على حجاب الفنانات واعتزال النجوم؛ شريف كمال عزب: فنانات تائبات في مجالس عمرو خالد.

(٧٨) – رتيبة ازوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم اجتماع، الجزائر، رسالة ماجيستير غير منشورة، ٢٠٠٨.

(79) - Rhys H. Williams, Gira Vashi, Author NotesHijab and American Muslim Women: Creating the Space for Autonomous Selves, Sociology of Religion, University of Illinois, Chicago Volume 68, Issue 3, Fall 2007.

(٨٠) – كاثرين بولوك، ت شكري مجاهد، نظرة الغرب إلى الحجاب الإسلامي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢١١١.

*باحثة كندية محاضرة في قسم العلوم السياسية بجامعة تورنتواعتنقت الإسلام في عام ١٩٩٤ قدمت دراستها الدكتوراه عن الحجاب قامت فيه بتعرية الصورة النمطية للمرأة المسلمة في العقلية الغربية وردت فيه على التهم التي توجه بالجملة للشريعة الإسلامية كما أنها وضعت التهمة المحببة للعلمانيين (الإسلام ظلم المرأة) في ميزان

البحث العلمي.. كما أنها أسلمت أثناء الإعداد لأطروحة الدكتوراه وارتدت الحجاب وأطالت النفس في مناقشة موضوع الحجاب وما يتعلق به من أمور.

(٨١) الدين بوصفه شبكة دلالية: مقاربة كليفورد غيرتز (Clifford Geertz) ((openedition.org

(٨٢) الزبيدي، راضي عنون مهدى شمخى، رمزية الحجاب: دلالاته الاجتماعية ومظاهر الانحراف: دراسة ميدانية، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٤.

(٨٣) رشيد جرمونى، الدين والإعلام في سسيولوجيا التحولات الدينية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ١٤٤٠ هـ، ص ص ٣٤-٣٥

(٨٤) التطور التاريخي للحجاب في مصر – مركز خُطوة للتوثيق والدراسات (khotwacenter.com)

(٨٥) رشيد جرمونى، الدين والإعلام في سسيولوجيا التحولات الدينية، دار الفيصل الثقافية، ص ص ٣١-٣٢

(٨٦) الناصري، ربيعة، إدريس بنسعيد مفكرا في سوسيولوجيا الحجاب من الرمز إلى التفاوض، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، بحوث ومؤتمرات، ٢٠١٨، ص ١١٤

(٨٧) حنان بنت شعشوع الشهرى، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا " دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٣٣، ص ٢٤

(88)Parsons, T., social classes and class conflict, the light of recent sociological in parsons (ed) essay sociological the ory. Edi, the free press (2ed) drintinr,1958, pp 325 – 326

(89)Parsons, T., structure and processin modern socities, freepress, glencone, 1960, p 174.

(٩٠) – رتيبة ازوين، الحجاب بين الشرعية والموضة، دراسة ميدانية مقارنة بين الحجاب الشرعي والحجاب العصري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم اجتماع، الجزائر، رسالة ماجيستير غير منشورة، ٢٠٠٨.

(٩١) – كاثرين بولوك، ت شكري مجاهد، نظرة الغرب إلى الحجاب الإسلامي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢١١١.

*باحثة كندية محاضرة في قسم العلوم السياسية بجامعة تورنتواعتنقت الإسلام في عام ١٩٩٤ قدمت دراستها الدكتوراه عن الحجاب قامت فيه بتعرية الصورة النمطية للمرأة المسلمة في العقلية الغربية وردت فيه على التهم التي توجه بالجملة للشريعة الإسلامية كما أنها وضعت التهمة المحببة للعلمانيين (الإسلام ظلم المرأة) في ميزان البحث العلمي.. كما أنها أسلمت أثناء الإعداد لأطروحة الدكتوراه وارتدت الحجاب وأطالت النفس في مناقشة موضوع الحجاب وما يتعلق به من أمور.

(٩٢) رشيد جرموني، قراءة في كتاب «باتريك هايني»، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، مايو/٢٠١٦م.

https: //bit.ly/3lkcrYU

(٩٣) أوليفييه روا، الإسلام المعولم، ترجمة: عزيز لزرق، (الرباط: مركز طارق بن زياد، الرباط، ٢٠٠٤م)، ص٨٣.

(94) التطور التاريخي للحجاب في مصر – مركز خُطوة للتوثيق والدراسات (khotwacenter.com)

(٩٥) حسام تمام، الفضائيات الدينية والدعاة الجدد وعلمنة التدين، قدمت هذه الورقة في ندوة علمية عن "الفضائيات الإسلامية" أقامها مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر بالخرطوم – مايو ٢٠٠٨.

الفضائيّات الدينيّة والدعاة الجدد... و«علمنة» التديّن! – كتابات حسام تمام (tammam.org)

(٩٦) حسام تمام، الفضائيات الدينية والدعاة الجدد وعلمنة التدين، قدمت هذه الورقة في ندوة علمية عن "الفضائيات الإسلامية" أقامها مركز دراسات الإسلام والعالم المعاصر بالخرطوم – مايو ٢٠٠٨.

الفضائيّات الدينيّة والدعاة الجدد... و«علمنة» التديّن! – كتابات حسام تمام (tammam.org)

(97) Durkhiem, E.m the division of labor in society N.X. the free pross, 1965, p. 11.

(٩٨) الناصري، ربيعة، إدريس بنسعيد مفكرا في سوسيولوجيا الحجاب من الرمز إلى التفاوض، مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، بحوث ومؤتمرات، ٢٠١٨، ص ١١٤.

(٩٩) هدى الصالح: كيف حاولت "الصحوة" اختطاف عمالقة الفن، https: //www.alarabiya.net

The Role of Religious Media In The Phenomenon Of Religiosity Among Female Artists In Egyptian Society

Field-Analytical Study

Abstract

The importance of religion has increased for the individual according to the nature of the times, the study opens up to many new concepts that have become present in the religious field, perhaps among them, the concept of new preachers, which is one of the new concepts in the field of religious media and their impact on through mass communication mechanisms. And the emergence of terms such as the globalization of religion in light of the relationship between religion and the media, and the emergence of many new phenomena in society such as "individual religiosity of female artists"; and "new preachers"; the veil of female artists, the removal of the veil. Art is of course a social phenomenon that affects the imagination and with the transformations that have occurred in the religious media space, which is characterized by the environment of new preachers, the current research comes to identify the role of the influence of new preachers in the phenomenon of religiosity among female artists and whether satellite channels and new media contributed to this effect.

- Is the phenomenon of veiling among female artists a result of religious conviction, or is it a response to individual and social developments?
- What are the real reasons for the retirement and veiling of female artists, or what is known as (the repentance of female artists)?

The results of the field study confirmed:

- There are differences between rural and urban women with regard to the quality of the hijab. The sample responses indicated that the percentage of wearing the illegal hijab reached its highest rate in urban areas, while the percentage of wearing the legal hijab increased in the countryside.

The analytical study reached the following results:

- The phenomenon of the retirement of female artists and their hijab, or the so-called repentance of female artists, was one of the most prominent phenomena that occupied the artistic scene and touched on various religious, political and social reasons.
- The social and political conditions created the conditions for the phenomenon of retirement and repentance of female artists, and preachers had the most important role in the prevalence of that phenomenon, and Sheikh Al-Shaarawy was specifically one of the most prominent people who supported and sponsored that phenomenon.

Keywords: Religious Media - Religiosity - New Preachers